وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة شؤون القرآن الكريم

مراقبة حلقات البنين
قسم الإسناد الفني

الدليل القويم

لمعلم القرآن الكريم

وقفات
تربوية
وإدارية

جمع وإعداد
قسم الإسناد الفني

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . دولة الكويت
إدارة شؤون القرآن الكريم

الطبعة الأولى
1427هـ . 2006م

إدارة شؤون القرآن الكريم
الجابرية . قطعة (1) . شارع (41) . خلف تنفيذ أحكام مرور حولي
تلفون 5350427 . 5350426 . 5350425 . 5350424
داخلي 227 / 277 . فاكس 5350423

alquran@islam.gov.kw

الدليل القويم
لمعلم القرآن الكريم

وقفات تربوية وإدارية

جمع وإعداد:

رئيس قسم الإسناد الفني

خالد علي مشعـان العجـمي

المشرف الفني

أحمد جبار أحمد المياحي

المشرف الفني

قيس خلف عبدالله الرفاعي

عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(متفق عليه)

كلمة معالي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

لا شك أن المعلم في كل عصر وفي كل أمة يحظى بالمكانة المرموقة والمنزلة العالية بين أفراد المجتمع ، وخصوصاً في ديننا الإسلامي ، حيث يعتبر المعلم وريثاً وخليفة لخير خلق الله تعالى . الأنبياء والمرسلين . عليهم الصلاة والسلام ، وبالأخص عندما يُدرِّس أفضل العلوم وأشرفها . القرآن الكريم . حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الفئة (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ، ولذلك كان حقاً على كل معلم أن يدرك هذه المكانة السامية التي اختصه الله بها ويرعاها حق رعايتها ويقوم بها خير قيام ؛ بأن يخلص لله تعالى ويراقبه في عمله والتعليم اليوم يعتبر صناعة لها أصولها ووسائلها لذا ينبغي للمعلم المسلم أن يتعلم أصول هذه الصناعة ويختار أفضل الوسائل والأساليب في التعليم ، وأن يعمل دائماً على التطوير والتجديد في الطرق والمناهج ، وأن يتحلى بطيب الصفات ومحاسن الأخلاق ليكون القدوة الصالحة الحسنة لأبنائه من الطلبة ليحقق الهدف المنشود ، وهو توريث العلم النبوي للأجيال القادمة بأفضل وأيسر الطرق وهذا الدليل . الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم . الذي أعده الأخوة في إدارة شؤون القرآن الكريم ؛ يعتبر خدمة جليلة لكل معلم ومحفظ عنده النية والقصد والعزيمة لتقديم الأحسن والأفضل ، ويحب أن يطور ويجدد في الوسائل والطرق

نسأل الله أن يوفق الجميع إلى ما يحبه ويرضاه ، وأن يجزل الأجر والثواب لكل من يسعى في خدمة القرآن الكريم وأهله آمين

والحمدلله رب العالمين

وزير العدل والأوقاف/ الدكتور عبدالله معتوق المعتوق

كلمة الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على رسوله الذي اصطفى وعلى آله وصحبه ومن اقتفى

نحمد الله . عز وجل . على حفظه لكتابه العزيز ، ونحمده تبارك وتعالى على تهيئته رجالاً يقومون على خدمة كتابه الخالد ، تعليماً وحفظاً وعناية ؛ باتباعهم لمختلف الوسائل التي تكفل الحفاظ عليه وتعليمه للآخرين

وما هذا الكتاب الذي بين أيدينا (الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم) إلا إحدى الوسائل الناجحة التي تهتم بالقرآن الكريم وتهتم بمن يقومون على تعليمه لطلبة العلم وبعد اطلاعي على محتواه ؛ وجدته يفي بالاحتياجات العامة التي تخص المعلمين والمربين ، والصفات الواجب التحلي بها ، والمستوى العلمي والثقافي والمهني الذي يجب أن يكونوا عليه كما وجدته يفي ويشتمل على الاحتياجات الخاصة بالطالب والحلقة وطرق التعليم والتحفيظ ، بل واشتمل على ذكر الأخطاء الشائعة في التربية والتعليم وتوضيح طرق علاجها

وبعد تصفحي لأوراقه وجدته مرجعاً هاماً لكل من يريد خدمة كتاب الله عز وجل ، بتحفيظه للآخرين وتعليمهم ، فمن أراد ذلك فعليه قراءة هذا الكتاب والاستفادة من محتواه الزاخر بالمعلومات والنصائح

والله أسأل أن يجزي القائمين على إعداده والمشرفين عليه خير الجزاء ، وأن يثقل به موازين أعمالهم

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة شؤون القرآن الكريم على اهتمامها البالغ ، وحرصها الواضح ، وعملها الدؤوب ؛ في خدمة كتاب الله عز وجل ، وتقديم المطبوعات والمشاريع التي تساعد طلبة العلم والحفظة على تدبر وحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى بسهولة ويسر

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

الوكيل المساعد/ مطلق راشد القراوي

كلمة مدير إدارة شؤون القرآن الكريم

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم في ليلة القدر ، ففاقت به كل قدر ، ويسر القرآن للذكر فهل من مدّكر ، وسبحان من وهب من النعم ما يعد ولا ينحصر ، وأعظمها قرآناً أنزله على سيد البشر صلى الله عليه وسلم ، صاحب الجبين الأغر وآله وأصحابه من بعده خير البشر أما بعد

فإن هذا التأليف الذي بين أيدينا خطوة راسخة على طريق التجديد والتطوير ، فهي خطوة واضحة المعالم ، بالغة الأثر ، جامعة لما تناثر من الفوائد هنا وهناك في كتب أهل الاختصاص والنظر ، فجاء هذا التأليف بفقرات معدودة وفوائد عديدة ، ليس من المطولات المملة ولا من المختصرات المخلة ، يسترشد به المبتدئ من المعلمين ، ولا يستغني عنه صاحب الخبرة في التعليم

فأسأل الله أن يجعل هذا العمل الجليل في ميزان كل من ساهم فيه بصغير أو جليل ، وأن يجعل هذا سبيلاً لخطوات تأتي بعدها

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل . بعد شكر الله تعالى . لفريق الإعداد ، وعلى رأسهم السيد الفاضل ناصر أحمد عبدالرحيم الكندري . مراقب حلقات البنين ، والسيد الفاضل خالد علي مشعان العجمي . رئيس قسم الإسناد الفني ، والشيخين الكريمين أحمد جبار المياحي ، وقيس خلف الرفاعي ، على ما بذلوه من جهد ووقت في إعداد هذه المادة وإخراجها في أجمل حلة

وأخص بالشكر الشيخ الفاضل عبدالعزيز فاضل العنزي . الموجه الأول لقسم القرآن والتجويد في إدارة الدراسات الإسلامية ، على مراجعته العلمية لهذا الكتاب

والله أسأل أن يصلح النية والعمل ، ويتقبل من الجميع ، ويعفو عن الزلل

وصلِّ اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه أجمعين

مدير الإدارة/ أ. خالد يوسف بوغيث

المقدمة

الحمدلله الذي تفضّل على الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم ، وتولّى حفظه بنفسه من تحريف وتغيير المبطلين ، فقال تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [الحجر 9] واختص بذلك الحفظ عدداً من عباده ، فجعل صدورهم أوعية لكتابه المبين ، فقال عز من قائل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) [فاطر 9] والصلاة والسلام على سيد الورى ، وإمام الحفّاظ والمقرئين نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد،،

فإنه يسرنا أن نقدم لكم هذا الإصدار الجديد والمفيد . إن شاء الله تعالى . والذي هو ليس بالطويل الممل ، ولا بالقصير المخل ؛ بهدف إنارة الطريق ، وإيضاح الرؤية ، والرفع من مستوى محفظي القرآن الكريم ، لأداء مهمتهم النبيلة على أحسن وأكمل وجه ، حيث قمنا في جمعنا وترتيبنا لهذه المادة باختيار الجوانب والمواضيع التي لا بد للمحفظين منها ، مثل اكتساب المهارات التي تؤهلهم للتعليم في الحلقات ، وبتوضيح الطريقة المنسابة لتعليم طلبة الحلقات في بلدنا الحبيب الكويت ، بالإضافة إلى اختيار مجموعة من مهارات التعليم والمراجعة ، ثم ختم الإصدار بوصايا وتوجيهات كلها تصب في منحى رفع وتطوير خدمة كتاب الله وحفظته

وقد قمنا بهذا العمل المبارك معتمدين بعد الله عز وجل على مجموعة من الكتب المتخصصة في هذا المجال ، وعلى ما رزقنا الله عز وجل من خبرات ميدانية ومعرفية ، وقد جمعنا هذه المادة العلمية بعناية واخترنا أنفس ما فيها ، وأضفنا عليها بعض اللمسات التربوية التي تحاكي طبيعة الطلبة عندنا

ولعل هذا الإصدار يعتبر من أوائل الكتب التي تهتم بمحفظ القرآن الكريم ، وتعينه على أداء واجبه ، حيث أن المكتبات العلمية تعج بالكتب التي تتحدث عن طرق التعليم والمنهج والإدارة ، ولكنها شحيحة بتلك التي تعنى بالمعلم أو المحفظ دون غيره ، ولعل هذا الإصدار يكون دليلاً قويماً ، ومرشداً واضحاً ، وصاحباً أمينا ، وصديقاً حميماً للمحفظ من خلال محتواه الزاخر بالتوجيهات والتوصيات

وفي النهاية ندعو الله . سبحانه وتعالى . أن يتقبل منا صالح الأعمال ، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، كما نرجو من إخواننا المهتمين بالقرآن الكريم وتحفيظه أن لا يترددوا في إبداء النصح والملاحظات فيما يتعلق بتحفيظ القرآن الكريم ، والله الهادي إلى سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المعدّون

أخي المعلم

نذكر أولاً:

- ❐ تذكر عظمة الأمانة الملقاة على عاتقك.
- ❐ تذكر هدي النبيﷺفي التعليم . واحرص على السير عليه.
- ❐ تذكر عظمة هذا العمل، فأجره لا ينقطع أبداً.
- ❐ تذكر حاجة المجتمع لهذا التعليم، وأن ارتقاءه في يدك، بعد الله عز وجل.
- ❐ تذكر فضل المربي والمحفظ من خلال قولهﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).
- ❐ تذكر أن الدال على الخير كفاعله، كما صح بذلك الحديث الشريف.

المبحث الأول

صفات معلم القرآن الكريم المؤهلة للتعليم في الحلقات القرآنية:

- المقدمة.
- أولاً: الصفـات الفطرية.
- ثانياً: الصفـات المعرفية.
- ثالثاً: الصفات الخارجية.
- رابعاً: الصفـات المهنية.

المقدمـة

لمعلم القرآن الكريم صفات عديدة تؤهله للقيام بهذه المهمة السامية التي شرفه الله عز وجل بالقيام بها.
وهذه الصفات إنما هي على سبيل المثال لا الحصر.. وأن المعلم الفذ هو الذي يتصف بها ويزيد عليها ، لأنه في النهاية هو القدوة الحقيقية لمن يعلمهم ويوجههم.

وطالما أن القدوة صالحة موفقة.. فسنكون مطئمنين لتخريج جيل صالح يتحلى بأخلاق القرآن الكريم ويعمل بتعاليمه وأحكامه.
.. وهذه الصفات هي:

▪ أولاً ـ الصفات الفطرية:

وهي الصفات التي جبل الإنسان عليها ونمت في نفسه وبقيت ملازمة له.. ومنها:

1) الإخلاص وصحة المقصد: وهو باكورة كل الأعمال الشرعية وبركتها وهو شرط لقبول العمل حيث قال تعالى :(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين). [البينة:5]
2) حسن الخلق: لأنه من أدعى أسباب قبول الناس للدعاة ، وهو من أهم صور الدعوة ، إذ أن حسن الخلق يغني عن كثير العمل.
3) التواضع: وهو من أحسن الأخلاق وأطيبها، وهو سببٌ لدخول الجنة وسبب لتقبل الناس لدعوة الشخص وحبهم له واستجابتهم لما يدعو إليه.
4) العدل: صفة حميدة تدعو لاكتساب بقية الأخلاق، وبها تدوم المودات، وتدوم المودات والصلات والبركات، وكما قيل: (العدل أساس الملك) وينطبق هذا كذلك على الحلقات.

▪ ثانياً ـ الصفات المعرفية:

1) المعرفة الشرعية: وهي الإلمام بأصول كل من العلوم التالية : التفسير والفقه والحديث والسيرة والمصطلح والأصول و العقيدة الصحيحة.
2) المعرفة التخصصية : وذلك بإتقانه للقراءة الصحيحة مع الإلمام بأحكام التجويد بالتفصيل، وإذا كان المعلم ملماً بالقراءات السبع أو العشر المتواترة فهو أفضل.
3) المعرفة التربوية: وذلك بمعرفة أساليب التربية القرآنية والنبوية، وكيفية التعامل مع الطلاب والتصرف في حال عدم انتباه أحدهم أو مشاغبته.. وغيره.
4) الثقافة العامة: وذلك بمعرفة الحد الأدنى المطلوب في شؤون الحياة وفيما يدور حوله من واقع وأحداث.

▪ ثالثاً ـ الصفات الخارجية:

1) البشاشة والابتسامة الصادقة: كما جاء في الحديث: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) (رواه مسلم). وكما قيل: (حسن الخلق أمر هين: وجه طلق، ولسان لين).
2) حسن الشكل والمظهر: اقتداء بالنبي ﷺ وصحابته الكرام ، وهو أدعى لاحترام الطلاب وتقبلهم.
3) سلامة النطق وحسن البيان: لأن به يتم حسن التعليم ، والإفصاح عن ما في النفوس، وتوضيح العلوم ، والإقناع القوي للسامع.

▪ رابعاً ـ الصفات المهنية:

1) الخبرة التربوية : وهي القدرة على ضبط الطلاب والتعامل بحكمة مع مشاكلهم بالطريقة الصحيحة.
2) قوة الشخصية: وهي ثقة المعلم بنفسه جراء خبرته الطويلة في هذا المجال والتي يكون لها الأثر البالغ في توجيه الطلاب واحترامهم له ، وانضباطهم في حلقات التعليم.
3) القوة العقلية : والمقصود بها مستوى الذكاء والحنكة المؤهلة لاكتساب العلم الشرعي والذي هو من مستلزمات الحلقة الناجحة.

خلاصة القول

أخي المعلم:
إن هذه الصفات الطيبة التي نضعها بين يديك ؛ تعتبر الحد الأدنى التي يحسن بك التحلي بها، ونحن على ثقة تامة أن الصفات التي تمتلكها بين جنبيك أكثر بكثير ، طالما أنك مقبل على تعليم القرآن وعلومه ، فحري بمعلمي القرآن أن يتصفوا بصفاته الجليلة.

اختبر معلوماتك

أولاً ـ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1ـ من الصفات الفطرية:

[ ] أ – المعرفة الشخصية. [ ] ب– العدل.
[ ] ج– قوة الشخصية.

2ـ تعتبر صفة سلامة النطق من الصفات:

[ ] أ – المهنية. [ ] ب– المعرفية.
[ ] ج– الخارجية.

3ـ الإلمام بأحكام التجويد بالتفصيل يعتبر من:

[ ] أ – المعرفة التخصصية. [ ] ب– الصفات المهنية.
[ ] ج– القوة العقلية.

ثانياً ـ املأ الفراغات بما يناسبها:

1ــ ..... هي الصفات التي جبل الإنسان عليها ونمت في نفسه.

2ــ أمر هين: وجه طليق ، ولسان لين ؛ هو .....

3ــ الصفات المهنية تشتمل على الخبرة التربوية ، و..... ، والقوة العقلية.

ثالثاً ـ علل لما يأتي (أذكر السبب):

1ــ على معلم القرآن أن يتحلى بصفة القوة العقلية.

.....

2ــ تعتبر الصفات المذكورة في هذا المبحث هي الحد الأدنى لمعلم القرآن، وعليه أن يتصف بأكثر منها.

.....

3ــ من الصفات الخارجية سلامة النطق وحسن البيان.

.....

انتهت الأسئلة

المبحث الثاني

أهداف التلاوة والحفظ وتعلم معاني الآيات

ـ المقدمة.

ـ أولاً: أهداف التلاوة.

ـ ثانياً: أهداف الحفظ.

ـ ثالثاً: الأهداف من تعلم معاني الآيات.

المقدمة

من المعروف أن لكل عمل هدف ، ولكل أداءٍ غاية ، وأن تحقيق الأهداف والغايات دليل على إتقان العمل وحسن الأداء.
وأن غاية المنى من التحاق الطلاب في حلقات التحفيظ هو الوصول بهم إلى مرضاة الله عز وجل ، والأُنس بتلاوة كتابه على الوجه الذي يرضيه عنهم ، والحصول على الثواب العظيم من حفظ كتابه والازدياد من العلم النافع من تدبر معانيه ، وصفاء القلب ونقاوته بملئه من نور القرآن الكريم ، وانعكاس ذلك كله على سلوكه ومعاملاته الطيبة النافعة لاقرانه ومجتمعه.
فإذا تحققت هذه الأهداف والغايات في نفوس طلبة ا لحلقات سَعِد المجتمع بهم وسَعِدُوا به.
وهذه الأهداف هي:

▪ أولاً: أهداف التلاوة:

وتتمثل أهداف التلاوة القرآنية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها فيما يلي:
1) التقرب إلى الله تعالى بتلاوة كتابه وتدبره وتعلمه وتعليمه فذلك عبادة.
2) التعرف إلى الطريقة الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم، والثابتة عن رسول الله ﷺ .
3) إتقان أحكام التجويد وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، واستخراج أحكام التجويد من الآيات المطلوبة.
4) الاهتمام بالحركات والسكتات وقواعد التلاوة المعتبرة عند أهل التجويد.

▪ ثانياً: أهداف الحفظ:

تتمثل أهداف تحفيظ كتاب الله تعالى داخل الحلقات القرآنية في الأمور التالية:

1) الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى بحفظ كتابه.
2) التمكن من قوة الحفظ ومتانته ، والتخلص من التردد أو الشك في ترتيب الآيات عند التسميع.
3) اكتساب القدرة على الدعوة إلى الله تعالى ، باستشهاده بآيات القرآن الكريم.
4) تكثير سواد حفاظ كتاب الله في بلاد المسلمين.
5) المشاركة الفعالة في الأنشطة والمسابقات المحلية والدولية.

▪ ثالثاً: الأهداف من تعلم معاني الآيات:

1) معرفة أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى.
2) التعرف إلى المصطلحات القرآنية.
3) معرفة الأحكام التي اشتملت عليها الآيات ، والمعنى الإجمالي لها.
4) معرفة معاني المفردات الواردة في القرآن لاكتساب ثروة لغوية وأسلوبية.
5) معرفة أسماء الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم وبعض مواقفهم الدعوية مع أقوامهم.
6) معرفة أسباب نزول الآيات ومناسبتها.
7) القدرة على الربط بين معاني الآيات التي يفسرها المعلم ومعانيها في الآيات الأخرى التي تم حفظها.
8) معرفة أن القرآن الكريم يعتبر منهج حياة.
9) معرفة أسماء أشهر المفسرين من الصحابة والتابعين.
10) التعرف إلى كتب التفسير المعتبرة.

▪ الآثار المترتبة على الحفظ والتلاوة ومعرفة معاني الآيات الكريمة:

عندما يقوم المعلم بتحقيق هذه الأهداف فلا بد وأن تظهر بعض الآثار القلبية والسلوكية على نفوس الطلاب والتي منها:

[أ] الآثار القلبية:

1) ظهور الخشوع على الطالب عند التلاوة أو الاستماع للقرآن الكريم.
2) ظهور آثار الخشية على قسمات وجه الطلاب عند تلاوتهم للآيات المشتملة على التهديد والوعيد.
3) ظهور ملامح الفرح والسرور على الطلاب عند ذكر الجنة ونعيمها وما أعده الله لعباده الصالحين.
4) أن يكثر الطلاب من تلاوة القرآن الكريم رغبة في الأجر والثواب.
5) أن يوقن الطالب أن القرآن الكريم آخر الكتب السماوية.
6) أن يعظم الطالب القرآن الكريم، لأنه كلام رب العالمين.
7) أن يجد الرغبة الصادقة في نفسه للعمل بمقتضى الآيات القرآنية بكل إخلاص ومحبة.
8) أن يزيد إيمان الطلاب وحماسهم نحو القرآن الكريم.

[ب] الآثار السلوكية:

1) الالتزام بآداب الحلقة القرآنية.
2) الحرص على نظافة مكان الحلقة وترتيبه ، سواء كان في المسجد أو خارجه.
3) الانقياد في السلوك إلى تعاليم القرآن الكريم وعدم مخالفتها.
4) تدبر معاني القرآن الكريم هو السمة الدائمة عند التلاوة.
5) الالتزام بأوقات الحضور إلى الحلقات القرآنية.
6) اتخاذ العظة والعبرة من مواقف الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.
7) العمل على إحياء منهج السلف الصالح في التلقي والعمل.

خلاصة القول

أخي المعلم:

كانت هذه هي الأهداف المرجوة من التلاوة والحفظ وتدبر معاني القرآن الكريم ، أو لنقل هذه بعضها والتي سيترتب على تحقيقها في نفوس الطلاب انعكاسات طيبة على قلوبهم وسلوكهم.

فحري بك أخي المعلم أن تضعها نصب عينيه وأنت تقوم بشرف التعليم متخذاً الإخلاص والإتقان مطية لك في تحقيقها.

اختبر معلوماتك

أولاً ـ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1ـ من أهداف التلاوة:
[ ] أ – معرفة أسباب النزول. [ ] ب– اكتساب القدرة على الدعوة إلى الله.
[ ] ج– الاهتمام بالحركات والسكتات والقواعد الأخرى عند أهل التجويد.

2ـ يعتبر تكثير سواد حفاظ كتاب الله عز وجل من أهداف:
[ ] أ – التلاوة. [ ] ب– الحفظ.
[ ] ج– معرفة المعاني.

3ـ من أبلغ الآثار القلبية:
[ ] أ – إتقان أحكام التجويد. [ ] ب– ظهور ملامح الفرح والسرور عند ذكر الجنة.
[ ] ج– اتخاذ العظة والعبرة من مواقف الأنبياء.

ثانياً ـ املأ الفراغات بما يناسبها:

1ــ ..... من أهداف التلاوة.

2ــ تعتبر معرفة أسباب النزول من أهداف .....

3ــ يعتبر اتخاذ العظة والعبرة من مواقف الأنبياء والمرسلين من .....

ثالثاً ـ أذكر ما يلي:

1ــ أذكر ثلاثة أهداف من أهداف التلاوة.

.....

2ــ أذكر ثلاثة آثار من الآثار القلبية.

.....

3ــ أذكر ثلاثة أهداف من أهداف الحفظ.

.....

انتهت الأسئلة

المبحث الثالث

الطريقة المتبعة لتعليم القرآن الكريم وإدارة الحلقات:

ـ المقدمة.

ـ أولاً: الطريقة المتبعة للتحفيظ في الحلقات.

ـ ثانياً: الأمور التي ينبغي على المعلم أن يراعيها داخل الحلقة.

ـ ثالثاً: كيفية التعامل مع الطلاب.

ـ رابعاً: التقويم التربوي داخل الحلقات.

المقدمة

مما لا شك فيه أن لتعليم القرآن الكريم وحفظه طرق عديدة تعددت بتعدد المكان والزمان وطبيعة المعيشة والانشغال والتفرغ وطبيعة طلبة العلم في شتى البلاد الإسلامية.
لكننا اخترنا الطريقة الآتية لكونها هي الأصلح في بلادنا ، وهي الأكثر تمشياً مع طبيعة الطلبة هنا ، فعلى المعلم أن يأخذ بها ويطبقها مراعياً في ذلك كثيراً من الضوابط ، مثل عدم السماح للطالب الضعيف في الحفظ أن ينتقل إلى مقطع جديد دون أن يتمكن من المقطع الذي قبله.
كما لا يغيب عن المعلم وجود ثمة فروقات جبلية بين الطلبة من حيث الذكاء والسرعة البديهة وقوة ا لحفظ.. وغيرها يجب مراعاتها بينهم ، وأن يتخذ من المساواة بينهم وتشجيعهم وحفظ أسمائهم.. وغيرها منهجاً في التعامل معهم ، إضافة إلى ملاحظة الطلبة في أثناء انعقاد الحلقة من حيث حرصهم على الحضور وانتباهم للدروس والتأكد من نطق الحروف بشكل صحيح ، وتطبيق أحكام التجويد في أثناء القراءة.

كل هذه التوجيهات سنوضحها في هذا المبحث إن شاء الله ، ولنبدأ بالآتي:

▪ أولاً: الطريقة المتبعة للتحفيظ في الحلقات:

تختلف الطريقة المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم في الحلقات بحسب معرفة الطلبة للقراءة من المصحف أو عدم معرفتهم.
وعلى هذا سنذكر الطريقة المتبعة في الحفظ لكلا الفريقين:

[أ] الطلبة الذين يعرفون القراءة من المصحف:
تتلخص هذه الطريقة في النقاط التالية:

1- تحديد مقدار الحفظ:
يقوم المعلم بتحديد مقدار معين للطالب يستطيع حفظه في جلسة واحدة مراعيا في تحديده الأمور التالية:
أ ـ قدرة الطالب على الحفظ قوة وضعفاً
ب ـ نفسية الطالب ومروره بحالة نشاط أو فتور.
ج- سهولة الآيات أو صعوبتها.
د- قصر وقت الحلقة أو طوله.
هـ- هل الطالب مكلف في وقت الحلقة بتكاليف أخرى أم لا؟
و- كون الطالب قديماً أم جديداً في الحلقة، حيث إن الطالب الجديد ينبغي ألا يزيد مقدار الحفظ عليه ولو كان متحمساً، حتى لا يكل أو يمل أو يصاب بالإحباط حين لا يستطيع المحافظة على ذلك المقدار، مما قد يؤدي به ذلك إلى ترك الحفظ كليا.
ز- التحاق الطالب بمدارس نظامية أخرى خارج وقت الحلقة وما يستلزم ذلك من واجبات وامتحانات تشغل ذهن الطالب وتستحوذ على همه وتفكيره.

2- تصحيح القراءة قبل الحفظ:
أن يقوم المعلم بقراءة ذلك المقدار على الطالب، والطالب بدوره يردد خلفه ويتابع في المصحف، ويمكن أن يترك المعلم الطالب أن يقرأ عليه المقطع من المصحف وهو يستمع إليه ويصوب خطأه ويقيم أداءه، كما أنه من الممكن في حالة كثرة الطلاب أو ضيق الوقت أن يكلف المعلم أحد الطلاب الكبار المجيدين بالقيام بدوره في هذه الخطوة.

3- توضيح الكلمات الصعبة:
عندما يتبين للمعلم صعوبة بعض الكلمات على الطالب وعجزه عن قراءتها من المصحف فإنه يقوم بتلقينه إياها حتى يتمكن الطالب من قراءتها بشكل جيد.

4- طريقة الحفظ:
بعد تأكد المعلم من قدرة الطالب على قراءة الآيات المطلوبة من المصحف قراءة صحيحة يقوم بتوجيه الطالب بتنفيذ الخطوات التالية:

أ ـ قراءة المقدار المحدد للحفظ من المصحف بينه وبين نفسه ويكرر ذلك حتى يتمكن من إصلاح النطق للكلمات التي لم يتقن قراءتها.
ب ـ أن يحفظ آيات المقطع آية آية ويقوم بربط الآية الثانية بالأولى والآية الثالثة بالأولى والثانية، وهكذا.. واذا كانت الآية الواحدة قصيرة : فآيتين آيتين أو ثلاثا ثلاثا بحيث لا يزيد ذلك عن سطرين أو ثلاثة في المرة الواحدة، أما إذا كانت الآية طويلة كآية الكرسي وآية الدين: فيمكن للطالب تقسيمها إلى مقاطع وحفظها مقطعاً مقطعاً مع الربط بينها.
ج- تلاوة الآيات أثناء الحفظ بترتيل وتمهل، والحرص على عدم إغفال أحكام التجويد أثناء القراءة للحفظ.
د- أن يسمع على نفسه المقدار المعين بعد إتمامه حفظه عدة مرات.
هـ- أن يقوم بقراءة المقدار المحفوظ من المصحف بعد قراءته على نفسه للتأكد من سلامة الحفظ ، وعدم إسقاطه لكلمة أو آية في أثناء الحفظ ، أ و خطئه في بعض الحركات.

5- تثبيت الحفظ:

بعد إجادة الطالب لحفظه ، يقوم المعلم بالاستماع لما حفظه، فإن كان الطالب ضعيف الحفظ سريع النسيان ووجد لدى المعلم وقت كاف كلفه بتسميع ما حفظ بالأمس مع ما حفظ اليوم ليقوى حفظه ويرسخ.

6- استخدام الطريقة الترديدية:

وهي: القراءة التي يردد فيها الطالب خلف من يقرأ الآيات التي يسمعها منه بصوت واضح، وتستخدم كالآتي:
أ ـ إذا رأى المعلم خللاً في قراءة الطالب كحبسة في اللسان أو تأتأة أو فأفأة أو صعوبة في النطق لبعض الكلمات أو وجود عُجْمَةٍ في الألفاظ.
ب ـ إذا أراد المعلم أن يقرأ بالقراءة الترديدية فعليه أن يراعي الوقوف على رؤوس الآية، والالتزام بمواضع الوقوف الموجودة في المصحف، وأن يوجه الطلاب إلى المتابعة في المصحف.
ج ـ استخدام القراءة الترديدية بحسب الحاجة إليها ، وعدم اقتصارها على مرة واحدة بل تكرارها حتى يتحقق الهدف المرجو منها.

7- الاستماع لكل طالب:

وبعد الانتهاء من القراءة الترديدية يبدأ المعلم بالاستماع إلى قراءة الطلاب واحداً تلو الآخر مع تصحيح الأخطاء وتوجيه بقية الطلاب إلى المتابعة في المصاحف التي بين أيديهم.

[ب] الطلبة الذين لا يعرفون القراءة من المصحف:

أما بالنسبة للطلبة الذين لا يعرفون القراءة من المصحف إما لصغر سنّ ، أو عدم تعلم ، أو عُجمة.. ونحوها؛ فيسللك معهم هذا المسلك.. وهو تحفظيهم القرآن الكريم تلقيناً ، حيث تستخدم معهم الطريقة الجماعية ، وذلك حتى يتمكنوا من معرفة القراءة من المصحف ؛ ليتم بعد ذلك الانتقال بهم إلى الطريقة الفردية التي تستخدم مع من يعرف القراءة من المصحف.

ـ الخطوات العملية لتدريس القرآن الكريم لمن لا يعرف القراءة من المصحف:

أ ـ يطلب المعلم من الطلاب فتح مصاحفهم على المقطع أو السورة المطلوب حفظها ، لكي يشترك البصر مع السمع في الاستيعاب والتلقي ، مما يسهل عمليتي الإدراك والتذكير.

ب ـ يقوم المدرس بكتابة المقطع المطلوب حفظه على اللوح (السبورة) إن وجد ، ويحرص على أن يكون رسم كتابته وترتيب الكلمات في الأسطر التي يكتبها كرسمها وترتيبها في المصحف الذي بأيدي الطلبة.

ج ـ يوجه المعلم الطلاب إلى إمرار أيديهم في مصاحفهم على الكلمات التي يقرؤها ، ويقوم هو بالإشارة إليها بما بيده من عصا ونحو ذلك على اللوح الموجود.

د ـ لا بد أن تكون المقاطع المطلوب حفظها قصيرة حتى يتمكن الطلاب من إجادة حفظها واستيعاب كلماتها وخاصة إذا كانوا من صغار السن.

هـ ـ يقوم المعلم بقراءة المقطع على الطلاب قراءة مثالية ، موجهاً إياهم إلى الاستماع دون التكرار والترديد.

و ـ يكلف المعلم بعد ذلك بالقراءة طالباً من طلابه الترديد خلفه ؛ وذلك لكامل المقطع ؛ حتى تتعود أسماع الطلبة وألسنتهم على آيات المقطع.

ز ـ يقوم المعلم بعد ذلك بالقراءة أولاً والطلبة يرددون خلفه ثانياً ، ويتم الاكتفاء بتكرار سطر واحد تقريباً إن كان الطلبة صغاراً ، وسطرين إن كانوا كباراً حتى يجيد جلهم حفظ المقدار ، ويطلب ممن حفظه قراءته عليه ، ثم يقوم بقراءة سطر أو سطرين آخرين مرة ثالثة ، ويطلب من الطلاب ترديدها خلفه حتى يجيد حفظها جل الطلاب ، ويفعل كما فعل في المرة السابقة.. وهكذا.

ح ـ ينبغي للمعلم أن يسعى إلى استنهاض همم الطلبة الذين لم يحفظوا في المرة الأولى لكي يحفظوا في المرة الثانية أو الثالثة ، محاولاً معرفة الكلمة أو الكلمات

التي لم يجيدوا حفظها بعدُ ، ومساعدتهم على حفظها عن طريق كثرة التكرار والتلقين لها خاصة.

ط ـ بعد أن يشعر المعلم أن جل الطلبة أجادوا حفظ المقطع المطلوب حفظه ، فإن عليه أن يأمر الطالب الذي يريد أن يقرأ بإغلاق المصحف ، ويقوم المعلم بمسح ما كتبه على اللوح أو تغطيته ثم يأمره بالقراءة ، وفي حال خطأ الطالب يمكن أن يطلب من زملائه تذكيره بعد استئذان المعلم بالإشارة دون صوت.

ي ـ يفضل أن يتم فصل الطلاب صغار السن عن الكبار منهم ، وأن يقوم بتعليم الكبار المعلم نفسه في وقت خاص بهم لا تواجد لصغار السن فيه ؛ حتى لا يكون هناك إحراج أو أنفة من قبلهم. أما الطلاب صغار السن فمن الممكن أن يستفيد المعلم من بعض الطلبة المجيدين للقيام بدوره ، ولكن يفضل أن تكون عملية التسميع النهائية بواسطة المعلم.

ك ـ من الممكن أن يستخدم المعلم في القراءة المثالية الأولى التلاوة المسجلة ، إن أمكن.

ل ـ على المعلم أن يوجه الطلبة إلى الاستعانة بذويهم الذين يجيدون القراءة في المنزل عن طريق التكرار عليهم ، أو الاستماع إلى آيات المقطع عن طريق آلة التسجيل.

م ـ يقوم المعلم بتكليف الطلاب بربط المقطع الذي تم حفظه بالمقاطع السابقة المحفوظة حتى يقوى الحفظ ويمتن ، ويمكن تكليف كل طالب بالاستماع إلى زميله والعكس ، مع ضرورة ضبط ذلك وجديته ؛ حتى لا يؤدي ذلك إلى العبث أو الاشتغال بأحاديث جانبية.

ن ـ لا بد لمعلم هذا الصنف من الطلاب من تكثيف عملية المراجعة وإعطائها القدر الذي تستحقه من العناية ؛ نظراً لاعتمادهم على السمع فقط.

▪ ثانياً: الأمور التي ينبغي على المعلم أن يراعيها داخل الحلقة:

في داخل الحلقات أمور عديدة يجدر بالمعلم مراعاتها وضبطها كي يساعد الطلاب على الحفظ والمراجعة بأسلوب شيق ومتقن. والتي منها ما يلي:

1- الحفظ المتقن:
ينبغي للمعلم ألا يسمح للطالب الذي تكثر أخطاؤه بالانتقال من المقطع الذي هو فيه إلى المقطع الجديد إذا كان حفظه للمقطع الذي هو فيه هشا ضعيفا.

2- تعليم الأداء الصحيح:
ينبغي للمعلم أن يتدرج مع الطالب في تعليمه الأداء ،فيحرص في البداية على إجادته لنطق الكلمات والحروف ،ومساعدته على التخلص من عيوب النطق كالفأفأة ،والتأتأة بالإضافة إلى مساعدته على التخلص من تأثير اللهجات المحلية أو اللغات الأعجمية على نطق بعض الكلمات أو الحروف ،ونحو ذلك من صور اللحن الجلي ،ثم يدربه على إتقان الأداء وتجاوز اللحن الخفي شيئا فشيئاً

3- تنمية قدرة الطالب على اكتشاف الخطأ:
ينبغي للمعلم أن يدرب الطالب على قيامه باكتشاف خطئه بنفسه ،وألا يرد في كل خطأ وبخاصة في درس التلاوة ،ويكون ذلك – مثلا – عن طريق سؤاله عن الحرف أو الحركة التي أخطأ فيها ،أو العلامة التي لم يراعها.
ومن الممكن أن يجعل المعلم الطالب يكتشف الخطأ الذي وقع فيه في أحكام التجويد التي سبق له دراستها بنفسه ،كأن يسأله مثلا في قوله تعالى: (ومن يعمل) عن الحكم التجويدي فيها ،أو عن حكم النون الساكنة إذا وقع بعدها ياء ،ويطلب منه تطبيق الحكم في قراءته لها، أما الأحكام التجويدية التي لم يسبق له دراستها، فيرشده إلى النطق الصحيح لها في أثناء إقرائه للطالب أو استماعه له.

4- قراءة المعلم النموذجية:
ينبغي للمعلم أن يرتل ويجود في أثناء قراءته على الطلاب (القراءة النموذجية) أو في أثناء تسميعه لهم حتى يتعود الطلاب بشكل جيد إعطاء الحروف حقها ومستحقها من أحكام التجويد.

5- التكليف حسب الطاقة:
على المعلم أن يكلف كل طالب وفق طاقتهمقداراً معيناً سواء أكان ذلك في الحفظ أو المراجعة ، وأن يحرص على أن يجتنب تكليفهم فوق طاقتهم ؛ لأن نتيجة ذلك العجز ثم الشعور بالإحباط ، ولربما نفرت نفس الطالب من المعلم نفرة لا يمكن للمعلم بعد ذلك تداركها، كما أن عليه أن يحرص على اجتناب تكليفهم أقل من طاقتهم ؛ لأن ذلك سيوجد لديهم فراغا و مللاً من طول الجلوس من غير عمل ، وقد يدفعهم ذلك إلى الرغبة الشديدة في الخروج المبكر.

6- الخطوات الأساسية التي يقوم بها الطالب عادة في الحلقة:
أ - حفظ الدرس الجديد لذلك اليوم ، ثم تسميعه.

ب- مراجعة ما يراد تسميعه من مراجعة حفظ قديم ، ثم قراءته على المعلم أو من ينيبه عنه من الطلبه.

7- الموازنة بين الحفظ والمراجعة:

ينبغي للمعلم أن يوازن بين الحفظ الجديد والمراجعه ، وأن يحرص على ضبط الطلاب لما أتموا حفظه سابقا كحرصه على حفظهم لدرس جديد ، وألا تؤثر الرغبة في تقدم الطلبة في الحفظ على الرغبة في إتقانهم لما تم حفظه سابقا وإجادتهم له.

8- إنصات المعلم للطالب:

على المعلم ألا يستمع إلى أكثر من طالب في وقت واحد حتى يتأكد من عدم خطأ أحد الطلاب بكلمة أو حرف ،وحتى يتابع الطلاب متابعة جيدة من جهة الأداء.

9- تكليف عرفاء:

في حالة كثرة الطلاب يمكن للمعلم أن يجعل له عرفاء من الطلبة المجدين المنضبطين بحيث يقرؤون عليه في أول وقت الحلقة، ثم يقومون بالاستماع للطلاب، فمن أجازه أولئك العرفاء بادر بالقراءة على المعلم.

ويمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات متناسبة في السن، والقدرة على الحفظ، وكمية المحفوظ، ويجعل على رأس كل مجموعة عريفاً من الطلاب المجدين بحيث يبدأ العريف بالقراءة على المعلم، ثم يستمع لمن حفظ من أفراد مجموعته، فمن أجازه قام بالقراءة على المعلم، وهكذا.

- **فوائد تكليف العرفاء:**

وفي الجملة: فإن لاتخاذ المعلم لبعض طلابه المجدين عرفاء فوائد كثيرة منها:

أ - تعويدهم على إدارة الحلقات وتدريبهم المبكر على التعليم فيها.

ب - تكليفهم بالاستماع للطلاب في حال ضيق وقت المعلم وعدم تمكنه من ذلك.

جـ - تكليفهم بتلقين من لا يجيد القراءة من المصحف.

د- تكليفهم تسميع الدرس الجديد للطلاب في حالة كثرتهم ووجود استعجال لديهم وذلك قبل القراءة عليه.

هـ - قيامهم بتوزيع المصاحف على الطلاب في حال جمعها في مكان واحد.

و - قيامهم بتنظيم الحلقة وترتيبها في بدايتها حسب الصورة المتفق عليها مع المعلم وتحت إشرافه.

ز - تكليفهم بالتبكير إلى الحلقة لفتح مكان التعليم وضبط الطلاب وكتابة من يتجاوز الآداب قبل حضور المعلم.

ح - تكليفهم بتسجيل اسم من يشاغب من الطلاب بعد فض الحلقة وانصراف الطلبة.

ط ـ تكليفهم بإدارة الحلقة والقيام بالتعليم في حال غياب المعلم أو خروجه لأمر طارىء.

- **ضوابط اختيار العريف:**

أ ـ الخلق الحسن.
ب ـ الحفظ المتقن والقراءة السليمة.
ج ـ اشعاره بأنه على مسئوليه كبيره تحتاج إلى تواضع وصبر.
د ـ العمل على تحسين على علاقته بباقي أفراد الحلقة.

10- تعظيم القرآن في نفوس الطلاب:

على المعلم أن يحرص على تعظيم الطلبة للقرآن الكريم ،ومن وسائل ذلك:
أ ـ تعويدهم على عدم التكلم أثناء في القراءة، وخاصة في أثناء قراءة الآية الواحدة.
ب ـ تعويدهم على آداب حمل المصحف ووضعه، والمبالغة في إرشاد وزجر من يهمل مصحفه ويقوم بالكتابة عليه وتمزيق بعض أوراقه.
ج ـ تعويدهم على وصف القرآن بالعظيم والكريم والمبارك ونحو ذلك دون ذكره باسمه مجرداً.
د ـ عدم تحدث المعلم مع شخص في أثناء تسميعه لأحد الطلاب،وإذا اضطر لذلك أوقف الطالب الذي يقرأ حتى ينهي حديثه،ثم يأمره بالاستمرار في القراءة ،امتثالا لقول الله تعالى :(وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون). (الأعراف:204).

11- الالتزام بآداب التلاوة:

على المعلم أن يلتزم بآداب التلاوة أثناء القراءة على الطلاب ،وأن يدربهم على الالتزام بها، ومن ذلك:
أ ـ الجلوس جلسة مناسبة بوقار وسكينة.
ب ـ الطهارة.
ج- المحافظة على الإتيان بالاستعاذة والبسملة في موضعها.
د ـ التدبر.

12- تقوية دافعية الحفظ:

لكي يستمر الطالب في حفظ القران الكريم ،ولا ينقطع عن الدراسة أو الحفظ أثناء وجود صارف، أو المرور بمرحلة تقاعس وفتور، فلا بد للمعلم أن يعمل جاهدا على تقوية دافع الحفظ والدراسة لدى الطلبة، ولا يقتصر ذلك على تشجيع الطالب من قبل ولي الأمر ،أو إجباره على الذهاب إلى الحلقة، فإنه إذا توقف تشجيع الأهل وكبر الطفل وشب عن الطوق، وأصبح ما يمارسونه من الضغط والإجبار بالنسبة له عديم التأثير، انقطع عن الحفظ وترك الدراسة.

ولعل من أبرز الأمور التي يمكن للمعلم من خلالها تقوية دافع الحفظ والاستمرار في الحلقة لدى الطالب ما يلي:

أ ـ إيجاد هدف لدى الطالب يكون واضحاً في ذهنه يسعى إلى تحقيقه، مع إقناعه بسهولة تحقيقه لهدفه إذا ما واصل الحفظ والدراسة في الحلقة، وإرشاده إلى سبل تحقيق الهدف والوسائل المعينة على ذلك.
ب ـ إشباع ما يمكن من احتياجات الطالب الفكرية والنفسية والاجتماعية في المرحلة الزمنية التي يمر بها.
ج ـ ترغيبه بما ورد في النصوص الصحيحة في فضل القرآن الكريم وحملته التالين له، العاملين بما فيه، مثل حديث (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وحديث (اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه)، و نحو ذلك من النصوص الواردة.

د ـ تشويقه بالحضور إلى الحلقة عن طريق الأمور التالية:

1. حسن معاملته وتقديره ووضعه مع رفقة صالحة يرتاح لها ويسر في مصاحبتها.
2. إعطاؤه ما أمكن من الشهادات التقديرية والهدايا العينية والنقدية المناسبة.
3. ترشيحه بين آونة وأخرى للمشاركة في الأنشطة التي تقيمها الحلقة أو الجهات المشرفة عليها مثل: الرحلات، والزيارات ، والمخيمات ، والملتقيات.. ونحو ذلك إن وجدت.

4. ثناء المعلم عليه، ودعاؤه له بالتوفيق بعد قراءته إن كان مجيدا لحفظ ما قرأ عليه.
5. إشعاره بتميزه عن الآخرين من زملائه الذين في سنه من الذين لا يحضرون إلى الحلقة والدراسة فيها، ويمكن تحقيق ذلك الشعور بالتميز بواسطة ما يلي:

أ. التعاون مع ولي الأمر لقيام المنزل بدوره في ذلك،وامتداحه أمام ولي أمره إذا زار الحلقة.
ب. إرسال إشعار لإدارة الحلقة بتفوق الطالب بين آونة وآخرى.
ج. ترشيحه للقراءة على جماعة المسجد بعد أحد الفروض،وإعطاؤه جائزة رمزية من إمام المسجد بعد إنهاء القراءة أمام الجماعة.
د. تكليفه بالإمامه بزملائه في إحدى الرحلات أو المخيمات.
هـ. ترشيحه للقراءة في الإحتفالات والمناسبات.
و. كتابة اسمه مع المتفوقين في لوحة الإعلانات في مسجد الحي ، ونحو ذلك من الوسائل التي يختلف تقديرها باختلاف البيئة والإمكانات.
ز. ذكر قصص أهل القرآن الكريم،ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، و مروراً بأئمة القراء من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم على مر العصور، وذكر شيء من سيرهم وكيفية عيشهم مع القرآن الكريم ، ومحاولة جعلهم قدوة للطالب، كي

يسعى للوصول إلى المستوى الذي كانوا عليه ، في جودة الحفظ، وحسن الأداء،والصبر على التعلم، والعمل بالقرآن الكريم، والاهتداء بهديه.

ح ـ بالنسبة للطلبة صغار السن:

1- يمكن استخدام الجوائز الرمزية لحفز هممهم، كإعطائهم شيئا من الحلوى أو اللعب المباحة.
2- إذا لم ينفع فيهم الترغيب وحده فلا بد من مزجه بشيء من الترهيب، سواء أكان ترهيبا معنويا مثل: حرمانه من بعض المشوقات والمزايا التي تعطيها الحلقة لطلابها المجيدين ، أو إبلاغ المنزل بتقصيره .. ونحو ذلك.

3- أو ترهيبا بدنيا مثل: الإيقاف في الحلقة أو أي نوع من التأديب الذي يراه مناسبا ، والضرب غير المبرح عند الحاجة إليه .. ونحو ذلك.

▪ ثالثاً: كيفية التعامل مع الطلاب:

إن مراعاة التعامل الصحيح مع الطلاب داخل الحلقة القرآنية يؤدي إلى ظهور المحبة والمودة بين المعلم والطلاب، لاسيما إذا أحسوا بتعاطفه معهم واحترامه لشخصياتهم وتقبل مشاعرهم وأنه يعمل لمصلحتهم.
ولا شك أن حسن تعامل المعلم مع طلابه في الحلقة القرآنية يثمر الاستجابة لتوجيهاته ويجذب الطلاب لسماع تعليماته، ونصائحه وقد قيل: (من حسن خلقه طابت معيشته ودامت سلامته وتأكدت في الناس محبته، ومن ساء خلقه تكدرت معيشته ودامت بغضته ونفر الناس منه).

وهذه بعض قواعد فن التعامل التي تعين المعلم على ضبط حلقة القرآن وحسن إدارتها.

▪ قواعد فن التعامل:

1- إشعار الطلاب بالمحبة والمودة والحرص على مصالحهم.
2- المساواة بين الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية.
3- تشجيع المتفوقين الملتزمين بآداب التلاوة وأنظمة الحلقة القرآنية.
4- تقبل أفكار ومواقف الطلاب وتشجيعها إن كانت صحيحة ، والعمل على توجيهها وتعديلها أو إلغائها إن كانت خاطئة.
5- حفظ أكبر عدد ممكن من أسماء الطلاب في الحلقة وحبذا جميعهم.
6- الحذر من السخرية أو الاستهزاء بالمخطئ أو المقصر في الحفظ أو الواجبات المنزلية، وعدم القسوة والشدة عند تصحيح الأخطاء.

7- الحذر من التورط في نوبات غضب أثناء الموقف التربوي.
8- غرس المنافسة الشريفة بين الطلاب فإنها من عوامل الانضباط والتفوق والعطاء.
9- الحذر من التناقض في تطبيق أنظمة الحلقة القرآنية وآداب التعلم، أو التساهل في ذلك، أو التراجع فيما عزم المعلم عليه.
10- المحافظة على مواعيد دخول الطلاب وخروجهم من وإلى الحلقة القرآنية.
11- الحذر من العقاب الجماعي على الأخطاء الفردية بين الطلاب لأن هذا مع الاستمرار قد ينمي التمرد والتكتل ضد توجيه المعلم، وأن يكون العقاب بدافع المصلحة وأن يكون متوافقاً مع الخطأ المرتكب لأنك كالطبيب.
12- ألا يكلف الطلاب بأعمال لا تتناسب مع قدراتهم وطاقاتهم.
13- قبول عذر المخطئ وإعطاؤه فرصة للتصحيح والنظر إليه نظرة إشفاق وعطف ورحمة.
14- عدم إعطاء وعود زائفة لا يستطيع المعلم الوفاء بها.
15- الحذر من التهديد بعقوبة يصعب تنفيذها كأن يقول لو فعلت كذا لكسرت يدك مثلاً.
16- دوام النصح للطلاب في استثمار الأوقات.

▪ رابعاً: التقويم التربوي داخل الحلقات:

فهذا التقويم مهم جدا حتى يحكم المعلم على كل طالب على حدة ويعطيه حقه، وهو أنفع للعملية التعليمية وأنجح لاستفادة الطلاب من المعلم وتقبلهم له، وهذا النوع من التقويم يتمثل في:
1- مدى مواظبة الطالب على الحضور إلى الحلقة القرآنية.

2- مدى استماع الطالب وإنصاته إلى المعلم أثناء التعليم والشرح والتلاوة.
3- مدى تفاعل الطالب مع الدرس أثناء القراءة أو التسميع.
4- حرص الطالب على الحضور بمصحفه ودفتر الكتابة ودفتر التقويم والمتابعة الخاص به.
مدى حرص الطالب على.
5- قدرة الطالب على الحفظ قوة أو ضعفا ومدى متانة حفظه من عدمه.
6- قراءة الطالب ومدى حرصه على تطبيق التجويد والالتزام بأحكام التجويد وقواعده.
7- مدى تطبيقه والتزامه المصطلحات والعلامات الموجودة بالمصحف كعلامات المد والوقف والسجود..الخ.
8- الانضباط داخل الحلقة القرآنية.
9- التبكير أو التأخر في الدخول إلى الحلقة القرآنية. .

10- مدى تقدير الطالب للمعلم واحترامه، سواء في الحلقة القرآنية أو خارجها.
11- الغياب دون عذر.
12- تكرار التأخير والغياب.
13- الإهمال والتقصير في الحفظ وعدم التقدم أسوة بزملائه.
14- كثرة الحركة والكلام والمشاغبة داخل الحلقة القرآنية وإيذاء الطلاب الآخرين.
15- نظافة ملابسه وأدواته التعليمية.
16- نظافة مكان جلوسه في الحلقة بعد الانتهاء من الدرس.

مع تسجيل كل هذه الملاحظات في سجلات وأوراق خاصة بكل طالب.

خلاصة القول

أخي المعلم:
اعلم ـ حفظك الله ـ أن هذا المبحث يكاد يكون من أهم المباحث في هذا الدليل ، ففيه الطريقة المعتمدة في الحفظ لكتاب الله ، وفيه الضوابط والجوانب التي يراعيها المعلم في أثناء مسيرته مع الطلاب في الحلقة ، وفيه توجيهات سامية تكفل التعامل الحسن مع الطلاب ، وفيه أسس علمية وتربوية وأخلاقية تساعد المعلم على التقويم الصحيح للطلاب.
فاحرص على مذاكرة هذا المبحث أكثر من مرة والرجوع إليه في أثناء مسيرتك التربوية مع الطلاب ، فهو يحميك من الزلل إن شاء الله ، ويساعدك على الإبداع والابتكار.

اختبر معلوماتك

أولاً - علل لما يأتي (أذكر السبب):

1ــ تكليف عرفاء مساعدين للمعلم في الحلقة.

.....

.....

2ــ تصحيح القراءة للطالب قبل الحفظ.

.....

3ــ عدم القسوة والشدة مع الطالب عند تصحيح الأخطاء.

.....

ثانياً - اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1- من قواعد فنون التعامل مع الطلاب ما يلي:
[ ] أ – تصحيح القراءة قبل الحفظ. [ ] ب– غرس المنافسة الشريفة بين الطلاب.
[ ] ج– تلاوة الآيات أثناء الحفظ بترتيل وتمهل وتركيز.

2- من الأمور التي يقوّم الطالب على أساسها هي:
[ ] أ – استماع وإنصات الطالب للمعلم. [ ] ب– دوام النصح في استثمار الأوقات.
[ ] ج– نفسية الطالب ومروره بحالة نشاط أو فتور.

3- في حالة كثرة عدد الطلاب ، يقوم المعلم بـ:

[ ] أ – تكليف عرفاء. [ ] ب– الاستعانة بمعلم آخر.

[ ] ج– التسميع لأكثر من طالب في الوقت نفسه.

ثالثاً ـ اختر من القائمة (أ) ما يناسبه من القائمة (ب) فيما يلي:

[1]	الطريقة المتبعة في التحفيظ.	[ ]	التدريب المبكر على إدارة الحلقات.
[2]	من فوائد تكليف العرفاء.	[ ]	الغياب دون عذر.
[3]	مراعاة الفروق الفردية بينهم.	[ ]	من عناصر التقويم التربوي داخل الحلقات.
[4]	من قواعد فن التعامل مع الطلاب.	[ ]	في حالة صعوبة النطق لبعض الكلمات.
[5]	تستخدم الطريقة الترديدية.	[ ]	تحديد مقدار الحفظ.

انتهت الأسئلة

المبحث الرابع

مهارات تعليم القرآن الكريم:

ـ المقدمة.

ـ أولاً: مهارة تعليم التجويد.

ـ ثانياً: مهام معلم التجويد.

ـ ثالثاً: مهارة السؤال والجواب.

ـ رابعاً: شروط إلقاء الأسئلة.

ـ خامساً: القواعد التربوية لإلقاء الأسئلة.

المقدمة

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع به وهو عليه شاق له أجران). (رواه..).

القراءة الصحيحة المتمكنة هي هدف عظيم من أهداف الحلقات القرآنية ، ولا يتحقق إلا باتباع مهارات عديدة يقوم بها المعلم ، وعندما نذكر المهارات هنا نريد من ذلك إفساح المجال للمعلم أن يبدع في طرق التعليم ولا يقتصر على ما سنذكره منها في هذا المبحث ، مثل مهارة تعليم التجويد والتي تهدف إلى معرفة صفات الحروف ومخارجها والتدريب المستمر على بقية أحكام التجويد في أثناء القراءة.
إضافة إلى مهارة السؤال والجواب بحيث يقوم المعلم بتوجيه الأسئلة الشفوية والتحريرية بأسلوب يثير اهتمام الطلبة ويغرس في نفوسهم قيماً تربوية.

▪ أولاً: مهارة تعليم التجويد:

يعرف التجويد بأنه قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة الثابتة عن رسول اللهﷺ ، والتي تلقاها عن جبريل عليه السلام، وقرأ بها القرآن وعلمها لأصحابه رضي الله عنهم، وقرأوا بها كتاب الله ونقلوها إلى من بعدهم، وهكذا حتى وصلت إلينا في عصرنا هذا في سلسلة تبتدي بخير البشر رسول الله ﷺ .
ويتجلى في هذه القراءة المحافظة على أحكام التلاوة من إدغام وإظهار وإقلاب وإخفاء ومد وغنة وتبيين حروفه وإخراجها من مخارجها وعدم الخلط بينهما وقراءة القرآن

بتمهل وتأن وفصاحة وعدم الاستعجال أو الإسراع في القراءة مع تحسين الصوت أثناء التلاوة.

ومما يدل على أهمية علم التجويد وضرورة معرفته وإتقان مهاراته لمن يقوم بالتعليم في الحلقات القرآنية أنه سيقوم بالمهام التالية:

▪ ثانياً: مهام معلم التجويد:

1) تعليم الطلاب قراءة القرآن الكريم بالكيفية التي علمها رسول الله ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم.
2) تنمية قدرة الطلاب على ضبط مخارج الحروف والبنية الإعرابية واللفظية للآيات القرآنية والحركات والسكتات.
3) تطويع ألسنة الطلاب على جميع المهارات التجويدية وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.
4) القدرة على التلاوة الفصيحة انطلاقا من قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا). (المزمل:4). وذلك بمعرفة مراتب التلاوة التالية:
أ ـ الترتيل: ويقصد به قراءة القرآن على تمهل وتفهم وتدبر من غير عجلة.
ب ـ الحدر: ويقصد به إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد.
ج- التدوير: ويقصد به التوسط بين الترتيل والحدر.
5) القدرة على سوق الأمثلة لكل حكم من أحكام التجويد ومهاراته المختلفة عند الشرح والبيان.

▪ ثالثاً: مهارة السؤال والجواب:

مما يساعد المعلم على تحقيق الأهداف التربوية للحلقات القرآنية، إتقان مهارة الأسئلة والكفاءة في إلقائها، ومهارة الأسئلة تعين الطلاب على الاندماج في الدرس بنشاط

ورغبة، خاصة إذا كانت الأسئلة متعلقة بالدرس، ومناسبة لقدرات الطلاب، ويمكن الإجابة عليها.

ولما كانت الأسئلة من المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها أثناء القيام بعملية التعليم وجب مراعاة هذه الشروط التربوية للأسئلة:

▪ رابعاً: شروط إلقاء الأسئلة:

1- أن تكون الأسئلة سواء كانت شفهية أو تحريرية مرتبطة بالأهداف التربوية للحلقات القرآنية والتي يسعى المعلم إلى بلوغها وتحقيقها:
2- أن تتميز الأسئلة بالدقة والوضوح والإيجاز حتى لايكون لها أكثر من معنى فلا يتحقق الهدف المراد منها.
3- أن تثير الأسئلة التفكير لدى الطلاب حتى يكون للسؤال قيمة تربوية وعلمية.
4- ينبغي أن تكون الأسئلة مناسبة لمستويات الطلاب، فكثيراً ما يضع بعض المعلمين أسئلة لطلابهم من خلال خبراتهم وقراءتهم الواسعة، وهذا ما يجعل الأسئلة غامضة على الطلاب لأنها فوق مستواهم.

▪ خامساً: القواعد التربوية لإلقاء الأسئلة:

ولما كانت طبيعة الأسئلة التي توجه للطلاب في الحلقات القرآنية غالبا شفهية، فهذه بعض القواعد التربوية الضرورية لهذه الأسئلة التي يجب على معلم القرآن مراعاتها:

1- أن يوجه المعلم السؤال أولاً لجميع الطلاب قبل اختيار الطالب الذي سيجيب على السؤال المطروح.
2- على المعلم أن يلاحظ أن بعض الطلاب تعود على رفع يده للإجابة عن السؤال مع العلم أنه ليس لديه مقدرة على ذلك فلا يقتصر على طالب دون آخر بل يحرص على جميع الطلاب.
3- أن يعطي المعلم الطلاب وقتاً كافياً للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه حتى ينمي لديهم ملكة التفكير.
4- أن يحرص المعلم على اشتراك الطلاب جميعاً في الإجابة عن الأسئلة فلا يكفي مطلقاً أن يوجه المعلم معظم الأسئلة إلى عدد محدد من الطلاب.
5- يجب ألا تكون الأسئلة محبطة للطلاب أو لبعضهم، حيث أن البعض يوجه الأسئلة إلى الطلاب بأسلوب التهكم أو ألفاظ التجريح أو السخرية أو الإيحاء بعدم قدرتهم على إجابة أسئلته، أو تصاحب السؤال كلمات مؤذية أو نظرات قاسية.

6- أن يستخدم المعلم في الحلقات القرآنية أنواع الحفز التربوي المادي والمعنوي عندما تكون إجابات الطلاب صحيحة، مثل ألفاظ المدح والثناء وعبارات التشجيع أو الهدايا المادية حتى وإن كانت متواضعة الثمن.
7- أن ينوع المعلم في أسئلته وطرق إلقائها على الطلاب ، ولا تكون الأسئلة نمطاً واحداً، مما يجعل الطلاب قادرين على التنبؤ بها ومعرفة مضمونها، وهذا يقلل من أثرها التربوي.
8- أن يشعر المعلم طلابه دائما بأهمية إجاباتهم الصحيحة وذلك من خلال الإشارة إلى أسمائهم أو وضع درجات على ذلك، فهذا السلوك في الغالب يؤدي إلى اهتمام الطلاب والمشاركة ومتابعة الدرس كما ينمي لديهم مهارة الاستماع الجيد.
9- عدم الإكثار من الأسئلة حتى لا تكون سبباًفي إضاعة الوقت المحدد لتحقيق أهداف التعليم في الحلقات القرآنية.

10- على المعلم أن يشجع الطلاب على طرح أسئلتهم عما جهلوه أو لم يفهموه وذلك من خلال تواضعه، وحسن تعامله، وعدم نهره إذا سأل أحد الطلاب عن أمر يجهله.
11- على المعلم في الحلقات القرآنية أن يسمع السؤال من طلابه دون أن يفرق بينهم، ولا يمنع أحدا منهم من مناقشته وسؤاله عما أشكل عليه، بل يسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيرا، ولا يترفع عن سماعه فيحرم الفائدة، وعليه أن يخص من يكلمه أو يسأله أو يبحث معه بمزيد من الالتفات إليه والإقبال عليه وإن كان صغيراً، فإن ترك ذلك من أفعال المتجبرين والمتكبرين.
12- على المعلم أن يبين للطلاب آداب السؤال، وأن تكون في موضوع الدرس، أو ما يتعلق به، ولا يسمح لهم بالسؤال عن أمور قد تشتت الذهن أو تضيع الوقت.
13- وفي حالة ما يكون سؤال الطلاب عن أمور لا تعنيهم أو فوق قدراتهم وفهمهم فلا يجيبهم عليه لأنه يضرهم ولا ينفعهم.

خلاصة القول

أخي المعلم:
إن معلم القرآن لا يستغني عن هاتين المهارتين لتخريج الطلاب المتقنين لقراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة مؤصلة على نهج الصحابة والسلف رضوان الله عليهم.

اختبر معلوماتك

أولاً ـ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1- من شروط إلقاء الأسئلة:
[ ] أ – أن لا تكون محبطة للطلاب. [ ] ب– أن تتميز بالدقة والوضوح والإيجاز.
[ ] ج– أن ينوع المعلم في أسئلته وطرق إلقائها.

2- من مهام معلم التجويد:
[ ] أ – أن يبين لهم آداب السؤال. [ ] ب– أن يعطي الطلاب وقتاً كافياً للإجابة.
[ ] ج– تطويع ألسنة الطلاب على جميع المهارات.

3- لإلقاء الأسئلة قواعد تربوية منها:
[ ] أ – إثارة تفكير الطلاب بها.
[ ] ب– تعليم الطلاب قراءة القرآن بالكيفية التي علمها رسولنا صلى الله عليه وسلم.
[ ] ج– الحرص على اشتراك الطلاب جميعاً في الإجابة عن الأسئلة.

ثانياً ـ املأ الفراغات بما يناسبها:

1ـ ..... ويقصد بها قراءة القرآن على تمهل وتفهم وتدبر.

2ـ توجيه السؤال لعموم الطلاب يعتبر من .....

3ـ تعتبر تنمية قدرة الطلاب على ضبط مخارج الحروف والبنية الإعلامية واللفظية للآيات من .....

ثالثاً ـ اختر من القائمة (أ) ما يناسبه من القائمة (ب) فيما يلي:

[1]	من مهام معلم التجويد.	[ ]	إدراج القراءة وسرعتها.
[2]	الدقة والوضوح والإيجاز.	[ ]	من شروط إلقاء الأسئلة.
[3]	من القواعد التربوية.	[ ]	أسلوب الحفز والتشجيع.
[4]	الحدر.	[ ]	القدرة على التلاوة الفصيحة.

المبحث الخامس

المراجعة وما يتعلق بها:

- المقدمة.
- أولاً: الأوقات المقترحة للمراجعة.
- ثانياً: الأمور المشجعة للطالب على المراجعة.
- ثالثاً: كيفيات وطرق مقترحة للمراجعة.
- رابعاً: تنبيهات للمعلم في أثناء إشرافه على قيام الطلاب بالمراجعة.

المقدمة

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (القرآن أشد تفلتاً من الإبل في عقلها). (رواه..).
كثيرون هم من يحققون أهدافهم ويصلون إلى مبتغاهم ، لكنهم لا يحسنون المحافظة عليها ، وإن كان هذا الأمر يحدث مع عامة الناس فلا يصح أن يحدث مع أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.
وفي هذا المبحث نوضح الأوقات المناسبة للمراجعة والمتابعة وإبراز الحوافز المشجعة للطلبة على الاستمرار في المراجعة ، ثم نعرج على الطرق المقترحة للمراجعة ونذكرها على سبيل المثال لا الحصر ، ونترك المجال واسعاً لأذهان المعلمين والطلبة على حدٍ سواء في ابتكار طرق أخرى للمراجعة التي تعود عليهم في النهاية بتثبيت ما يحفظونه من كتاب الله عز وجل.
.. وإليكم التفصيل:

▪ أولاً: الأوقات المقترحة للمراجعة:

كل وقت فراغ يتسم بالهدوء والسكينة ، وقلة الصوارف و الملهيات، ويكون فيه الطالب هادىء البال مستجمع الذهن يصلح للاستذكار والمراجعة ، ولكن لا بد للمعلم من تنبيه طلبته إلى أنه يجب ألا ترتبط المراجعة بوقت الفراغ فإن وجد وجدت وإلا فلا ، بل على كل طالب أن يقوم بتخصيص وقت للمراجعة مستقل بها خارج زمن الحلقة بحيث يعده وقت شغل لا يقبل المساس به ، ومتى اضطر إلى ملئه بعمل آخر قام وجعل للمراجعة وقتاً آخر في اليوم نفسه لا بد منه.

والليل - في الجملة - أفضل للمراجعة من النهار ؛ ولكن تحديد ساعة معينة من اليوم وجعلها زمن المراجعة لكل طالب خطأ؛ نظراً لاختلاف كل إنسان وظروفه ، ولكن لعل من أصلح الأوقات للمراجعة التي يمكن للطالب أن يختار واحداً منها أو أكثر ما يأتي:
1. وقت السحر، فهو وقت السكينة والخشوع.
2. بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.
3. القراءة من المحفوظ وفق ترتيب معين في الصلوات المفروضة.
4. بين الأذان والإقامة في الصلوات الخمس.

5. بين العصر والمغرب إذا لم يكن هذا الوقت وقت الحلقة.
6. بين المغرب والعشاء.
7. قبل النوم.
8. في الطريق أثناء الذهاب والعودة من العمل أو مكان الدراسة.
9. يوم الجمعة قبل الخطبة.
10. مع بعض الأصدقاء والزملاء أثناء تبادل الزيارات.

▪ ثانياً: الأمور المشجعة للطالب على المراجعة:

الأمور المشجعة للطالب على المراجعة كثيرة، ويمكن للمعلم أن يفكر في الأمر وسيجد أمامه العديد من الصور المتنوعة في ذالك، والتي يمكن أن يختار منها واحدة أو أكثر لترغيب طلبته في تعاهد القرآن الكريم ومراجعته، ولعل من أبرز تلك الأمور ما يلي:

1) ترغيب المعلم طلبته بالأجور العظيمة التي جاءت بذكرها النصوص والتي تنتظر حافظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وتذكيرهم بما أعده الله سبحانه وتعالى من ثواب على تلاوة القرآن وتكرار قراءته، بالإضافة إلى ابتعاد من يقوم بذالك عن النواهي والزواجر التي جاءت بالتحذير من هجران القرآن الكريم ونسيانه والناتج عن الإهمال واللامبالاة.

2) ذكر شيء من أحوال صدر الأمة (رحمهم الله تعالى) وهديهم في استذكار القرآن الكريم وتعاهده والعيش معه، ابتداءً بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: (إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي..) (رواه البخاري). ومروراً بعلماء الأمة وعبادها وقرائها الكبار المشهورين مستعيناً في ذلك بكتب التراجم التي ذكرت شيئاً من حالهم وكيفية مراجعتهم.

3) عمليات التقويم المختلفة ، ومنها:
أ ـ الاختبار الشهري.

ب ـ الاختبار المفاجئ، ولكن لابد قبل البدء بتنفيذه بمدة زمنية كافية من إخبار الطلبة بأن اختباراً فجائياً سيكون، وينبغي للمعلم أن يبدأ بمن سيغلب على ظنه بأنه مجيد لحفظه من الطلبة، ويكتفي بهم، ثم يخبرهم بأنه سيستمر على ذلك، حتى يتأهب بقية الطلبة ثم يكون الاختبار بعد ذلك لهم.
ج -الاختبارات الفصلية أو السنوية التي تقيمها الجهة المشرفة على الحلقة.

4) إقامة المسابقات بين الطلاب في المقادير المحفوظة سواءً أكانت فردية أو جماعية والنتيجة، بشرط ألا يتكرر الطالب في تمثيل مجموعته وقد بقي أحد من أفراد المجموعة لم يمثل المجموعة بعد، ويمكن أن تكون هذه المسابقة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية؛ وذلك حسب عدد الطلاب وتقدير المعلم.

5) التشجيع المعنوي والمادي لمن كان حفظ جيداً من الطلبة، ومن ذلك:
أ ـ تمكينه من القراءة ـ كمثال من قراءة طلاب الحلقة ـ على جماعة المسجد بعد إحدى الصلوات المفروضة وفي المناسبات والاحتفالات ونحوها، ويستحسن إعطاء الطالب هدية عينية بعد ذلك.
ب ـ إبلاغ ولي أمره بجودة حفظه ومطالبته بمكافأة الطالب وتشجيعه.
ج- الثناء عليه أمام الطلاب إذا لم يخش عليه محذور في ذلك.
د ـ إعطاؤه بعض الجوائز والهدايا أمام زملائه.
ه ـ تكليفه ببعض الأعمال التي يرغب القيام بها، كعرافة ونحوها، إن كان مناسباً لذلك.
و ـ كتابة اسمه في لوحة الإعلانات في مكان الحلقة إن وجدت.
ز ـ إعطاؤه بعض الشهادات التقديرية باسم الجهة المشرفة على الحلقة.
ح ـ ترشيحه لزيارة مَعْلم من معالم البلاد، أو أحد طلبة العلم، أو الذهاب في رحلة للتنزه ونحوها.

6) بث روح التنافس بين قرينين أو أكثر في المراجعة، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى العداوة والشحناء والتنافس المذموم.

7) حرمانه في حال تقصيره من التشجيع والتدرج في معاقبته من الأخف إلى الأشد.

▪ ثالثاً: كيفيات وطرق مقترحة للمراجعة:

1) بالنسبة للطالب المطلوب منه المراجعة مع الحفظ إن كان حفظه ضعيفاً مهزوزاً فيمكن للمعلم أن يكلفه بمراجعة وجه واحد يوميا، أما إن كان مستوى الحفظ لدى الطالب جيداً فيمكن تكليفه بمراجعة حفظه لربع حزب أو أكثر يومياً.

وفي حال كثرة الطلاب وضيق الوقت عن التمكن للاستماع لجميع الطلاب ، فمن الممكن أن يجعل المعلم قراءة الطالب للمراجعة عليه أحياناً وعلى أحد زملائه أحياناً أخرى، وذلك من دون إبلاغ الطالب باليوم الذي يكون فيه التسميع على المعلم ، وباليوم الذي يكون فيه التسميع على أحد زملائه حتى يكون مستعداً في كل حالاته للمراجعة استعداداً جيداً.

2) من الممكن أن يجعل المعلم ثلاثة أيام من كل شهر للمراجعة أو آخر يوم من الأسبوع الدراسي ؛ وذلك لجميع الطلاب أو لمن يشعر المعلم بضعف حفظه منهم، أما من أجاد في حفظه وتحسن مستواه فمن الممكن مكافأته بالترشيح لزيارة أو رحلة ونحو ذلك.

3) إذا رأى المعلم أن مستوى طلابه من الحفظ سيءٌ ، فبإمكانه أن يخصص مدة أسبوع أو أسبوعين للمراجعة ، وذلك حسب ما يراه كافياً، على أن يكون ذلك متقطعاً بين وقت وآخر لا منتظماً.

4) على المعلم أن يكلف الطالب بمراجعة كل جزء أتم حفظه إن كان قديماً في الحلقة أو نصف جزء إن كان مبتدئاً، ومن الممكن أن تتم المراجعة سواءً لنصف الجزء أو الجزء أو كامل المحفوظ على أحد الطلاب بإشراف المعلم، على أن يتم من قبل المعلم اختبار عشوائي لمقاطع من المقدار المحفوظ في نهاية المراجعة.

5) مراجعة الطالب لما يحفظ ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:
أ ـ قراءة الطالب على نفسه وفق جدول معد لذلك ، يشتمل على تحديد مقدار المراجعة وعدد الأخطاء في ذلك المقدار.
ب ـ الاستعانة بزميل للطالب بأن يقرأ كل منهما على الآخر، بشرط ضبط المعلم للموقف حتى لا يكون هناك تلاعب وتضييع للوقت من قبل الطلبة.
ج ـ قراءة الطالب على المعلم مباشرة.

6) بالنسبة للطالب الذي أتم الحفظ وشرع في المراجعة فإنه ينبغي للمعلم أن يضع برنامجاً خاصاً به يهدف إلى تحسين الأداء وإجادته، وتقوية الحفظ وإتقانه، ويمكن أن يكون من عناصره:
أ ـ قراءة نصف جزء فأكثر يومياً على المعلم أو أحد الزملاء المجيدين على أن يتدرج الطالب في زيادة مقدار المراجعة إلى أن يصل إلى الحد الذي يظن المعلم أن الطالب لا يستطيع تجاوزه.
ب ـ تكليفه بالتسميع للطلبة عن ظهر قلب دون فتح المصحف إلا عند الحاجة :كحصول لبس، أو وجود شك.. ونحو ذلك.

7) يمكن للمعلم مع أصحاب الهمم العالية من الطلاب من ذوي الحفظ الجيد استخدام طريقة: (فمي مشوق)، وهي طريقة كان يستخدمها بعض مشايخ الإقراء في أرض الكنانة؛ لأن الحافظ يستطيع مراجعة القرآن الكريم كاملاً في أسبوع واحد، وبيانها كما يلي: (فالفاء) تعني من الفاتحة وحتى النساء، و(الميم) تعني من المائدة وحتى التوبة، و(الياء) تعني من يونس وحتى النحل ، و(الباء) تعني من الإسراء ـ بني إسرائيل ـ إلى الفرقان ، و(الشين) تعني من الشعراء وحتى سورة يس، و(الواو) تعني من الصافات وحتى الحجرات ، و(القاف) تعني من سورة ق وحتى نهاية المصحف.

8) يمكن للمعلم الاستفادة من المنزل في المراجعة ، وذلك : عن طريق تكليف الطالب بالمراجعة على بعض ذويه أو على نفسه إن لم يوجد شخص مناسب لذلك، وفق جدول معد وفي حال شك المعلم في تنفيذ الطالب لذلك فيمكن تكليف الطالب بتسجيل مراجعته للمقدار المطلوب على شريط كاسيت إن أمكن، وتتأكد أهمية المراجعة في المنزل في أوقات الامتحانات في الحلقات، وفي أوقات الإجازات الرسمية نظرا للفراغ الكبير لدى الطلاب في أثنائها.

▪ رابعاً: تنبيهات للمعلم في أثناء إشرافه على قيام الطلاب بالمراجعة:

1) على المعلم أن يرفق توجيهه للطالب بالمراجعة بإقناعه بضرورتها عن طريق إرشاده إلى أن القرآن الكريم لا يثبت في الصدر إلا بالتعاهد والمراجعة والتكرار.
2) على المعلم أن يحث طلابه على عدم الاكتفاء بالمراجعة في زمن الحلقة، نظرا لقصر وقتها وأن يدلهم على الكيفيات التي يمكن استخدامها بيسر خارج زمن الحلقة.
3) ينبغي للمعلم قبل تكليف الطالب بالمراجعة للمحفوظ عن ظهر قلب أن يكلفه بالقراءة من المصحف، من أجل أن تترسخ مواضع الآيات والكلمات في أذنه ويقوي استذكاره لترتيب الصفحات والأسطر، وليتأكد الطالب من عدم نسيانه لآية أو إسقاطه لكلمة أو حرف، كما ينبغي للمعلم توجيه الطالب إلى أن تكون قراءته من المصحف بترتيل وتؤده وتأنٍّ حتى يتحقق ما سبق، كما عليه أن يحرص في أثناء قراءة الطالب علي المراجعة على أدائه، وأن تكون قراءته بترتيل، وذلك حتى تقترن إجادة الحفظ مع حسن الأداء.
4) أن يرشد المعلم طلابه إلى الوسائل المعينة على المراجعة، ومنها:
أ ـ دعاء الله (تعالى) وسؤاله التوفيق لحفظ كتاب الله وتثبيت ما حفظ منه في الصدر.

ب ـ تقوى الله (تعالى) ومراقبته والبعد عن المعاصي والآثام، قال الله تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله). (البقرة:282).
ج- اختيار المكان الجيد للمذاكرة ، وهو المكان البعيد عن الملهيات والشواغل كالغرف ونحوها ، ودعوته إلى الابتعاد عن الأماكن التي تكثر فيها الملهيات والصوارف كالحدائق والمنتزهات والشوارع وأسطح المنازل.
د ـ اختيار الزمان المناسب ، وهو الوقت الذي يتسم بالهدوء بالإضافة إلى قلة الأعمال وضعف حاجة من حوله ـ من والد وولد وأهل – إليه.
هـ ـ مراعاة الطالب لحاله بحيث يكون جامع الهم، خالي الذهن، صافي البال.
و ـ توجيه المعلم الطالب إلى اختيار الطريقة المناسبة له للمراجعة وكيفية تحديد مقدارها.

خلاصة القول

أخي المعلم:
لقد وضعنا بين يديك طلاب الحلقات أمانة ، وجعلناك وصيّاً على ما في صدورهم من آي الذكر الحكيم ، ونحن على يقين بأن ابتكاراتك الرائعة ، وطرقك الجميلة ، وأساليبك السهلة الواضحة في تشجعيهم على المراجعة ؛ ستكفل لهم حفظ كتاب الله عز وجل في قلوبهم وصور آياته في ذاكرتهم.

اختبر معلوماتك

أولاً - اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1- الأوقات المقترحة للمراجعة هي:
[ ] أ – وقت السحر والقراءة في الصلوات وقبل النوم.
[ ] ب– بين المغرب والعشاء وبعد العصر وفي أثناء زيارة الأصدقاء.
[ ] ج– كل ما سبق.

2- وسائل التشجيع المادي والمعنوي للطالب على المراجعة:
[ ] أ – الاختبار الشهري. [ ] ب– بث روح التنافس بين قرينين أو أكثر.
[ ] ج– تمكين الطالب من القراءة على جماعة المسجد بعد إحدى الصلوات المفروضة.

3- الاختبار المفاجئ من:
[ ] أ – عناصر المراجعة الصحيحة. [ ] ب– الطرق المقترحة للمراجعة.
[ ] ج– عمليات التقويم المختلفة.

ثانياً - علل لما يأتي (أذكر السبب):

1ـ يعتبر وقت السحر من أنسب الأوقات للمراجعة.

.....

2ـ ذكر أحوال السلف في معايشتهم للقرآن الكريم.

.....

3ـ تكليف المعلم للطالب بالقراءة من المصحف قبل المراجعة.

.....

ثالثاً ـ املأ الفراغات بما يناسبها:

1ــ من الأمور المشجعة على المراجعة بث روح التنافس بين الأقران بشرط .....

2ــ مراجعة الطالب لما يحفظ ؛ يمكن أن تتم عن طريق قراءته على نفسه أو الاستعانة بزميل أو القراءة .....

3ــ لا يثبت القرآن الكريم في الصدور إلا عن طريق .....

انتهت الأسئلة

المبحث السادس

الأخطاء الشائعة وتصحيحها في المنهجية الخاصة بالحلقات القرآنية:

ـ المقدمة.
ـ الخطأ الأول: الحاجز النفسي بين المعلم وطلابه.
ـ الخطأ الثاني: إضفاء طابع الشدة والتوتر على الحلقة.
ـ الخطأ الثالث: الإفراط في رفع الكلفة والحواجز بين المعلم والطلاب.
ـ الخطأ الرابع: اللجوء إلى أسلوب الترهيب المفرط.
ـ الخطأ الخامس: التمسك الحرفي بطريقة معينة في التعليم.
ـ الخطأ السادس: الإرتجالية في خطة التعليم.
ـ الخطأ السابع: نسيان أو تناسي المعلم لكونه قدوة لطلابه.
ـ الخطأ الثامن: إنعكاس حالة المعلم النفسية سلباً على حلقته.
ـ الخطأ التاسع: إغلاق باب الحوار.
ـ الخطأ العاشر: ضَعف إدراك المسؤولية المزدوجة.
ـ الخطأ الحادي عشر: الانفتاح على بعض الطلاب دون الآخر.
ـ الخطأ الثاني عشر: ضعف المتابعة والتسجيل.
ـ الخطأ الثالث عشر: إستمرار التعليم حتى بعد انتهاء الوقت.

المقدمة

لا شك في أن لكل عمل ضوابط معينة تكفل له النجاح بإذن الله تعالى ، وتسير به باتجاه تحقيق الثمرة المرجوة منه.
والتعليم في حلقات القرآن الكريم من أشرف الأعمال وأجلها ، لذا وجب له وضع ضوابط خاصة تحفظه من الزلل ، وتحقق له نجاحات مرموقة.
وسنذكر في هذا المبحث بعض الأخطاء الشائعة في العمل بالحلقات ، وكيفية علاجها وتصويبها واستبدالها بأساليب وتعاملات صائبة تكفل النجاح والتوفيق ، والتي منها:
وجود حاجز نفسي بين المعلم والطلبة والإفراط في الشدة والحزم ورفع الكلفة المفرطة بين المعلم والطلبة ونسيان المعلم أنه قدوة للطلبة وإغلاق باب الحوار واستمرار التعليم حتى بعد انتهاء الوقت المحدد والارتجالية في تحضير الدورس وغيرها.
وسنوضح بإذن الله تعالى تلك الضوابط والأساليب الصحيحة التي تكفل النجاح والفلاح للحلقة وللمعلم وللطلبة.

▪ الخطأ الأول: الحاجز النفسي بين المعلم وطلابه:

من الضروري الاهتمام بمحو الحاجز النفسي بين المعلم وطلابه سواء في لقائهم الأول خصوصا واللقاءات التالية عموما، فإن من آكد حوافز الاستفادة فيه أن يحب الطالب المعلم، وأن يدخل المعلم قلوب طلابه، فإذا ما تم ذلك صار الطالب يسلك في السمت والهدي مسلك معلمه، ويراعي في الدين والعلم عادته ويتقيد بحركاته وسكناته في عباداته وعاداته، ويتأدب بآدابه، ولا يدع الاقتداء به.

▪ الخطأ الثاني: إضفاء طابع الشدة والتوتر على الحلقة:

المقصود بالتوتر:

القسوة والشدة بقصد ضبط الحلقة أو توليد الهيبة والاحترام للمعلم نفسه.

ومن مظاهره:
عبوس الوجه، قلة الحديث، التوبيخ بالألفاظ النابية: فاشل ، غبي .. الضرب الفوري – سواء بالعصا أو باليد – الطرد.. إلخ. وكلها لا تليق بالمعلم ـ عامة ـ فضلا عن معلم القرآن وحامله، وهي تعتبر مؤشرا على ضعف شخصية المعلم، والتي تخالف منهج سيد المعلمين صلى الله عليه وسلم، الذي كان من أحلم الناس وأرفقهم.

ومن سلبياتها:
1ـ فقدان المودة بين المعلم وطلابه، فترى الطالب يحفظ خوفا لا قناعة، ويقرأ رهبة لا رغبة.
2ـ ضعف إتقان الحفظ، وكثرة التلعثم والأخطاء، وهذا ناتج عن إنشغال الطالب بمراقبة أستاذه والخوف منه.
3ـ نفور الطالب من حلقات القرآن الكريم، ومن أجواء المساجد ، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) {آل عمران:159}.

ولعلاج هذا الخطأ: يكفي المعلم تأمله في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يُرى إلا مبتسماً، والذي قال لعائشة رضي الله عنها: (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواء).

▪ الخطأ الثالث: الإفراط في رفع الكلفة والحواجز بين المعلم والطلاب:

وهي الصورة المقابلة للخطأ المنهجي السابق، ومن مظاهره:
1ـ السماح بالدعابة السخيفة بين الطلاب.
2ـ السماح بالاستهزاء بأحد من الحاضرين والمشاركة فيهما.
3ـ السماح بتناول الأطعمة والمشروبات داخل الحلقة، أو بمضغ العلكة.
4ـ المزاح بالأيدي أمام المعلم وهو لا يحرك ساكناً.

أما الآثار السلبية فمنها ضعف هيبة المعلم واحترامه في نظر طلابه، وانعكاس هذا الأثر سلبا في نفس الطالب على اهتمامه بالقرآن الكريم وحرصه عليه، وذلك لما يراه

من تهاون المعلم وقلة إكتراثه، وقد يكتسب هذه الصفات المذمومة، من اللامبالاة، أو سوء الأدب مع زملائه أو معلمه.

لذا فإن الخير – كل الخير – يكمن في الوسطية والتوازن بين الأسلوبين – أسلوب القسوة وأسلوب الإنبساط – وإعطاء كل موقف وحادثة حقهما من ذلك.

▪ الخطأ الرابع: اللجوء إلى أسلوب الترهيب المفرط:

يلجأ بعض المعلمين بقصد جذب الطلبة إلى التركيز على آيات الوعيد والترهيب، ويفرط في إيراد القصص المليئة بصور العذاب أو الهلاك (كنزع الروح، وضمة القبر، وسؤال الملكين، والشجاع الأقرع، وفيح جهنم، وشجرة الزقوم والحيات والعقارب ... إلخ) .
ويغفل تماماً عما في هذا الأسلوب من مخالفة للمنهج النبوي الكريم والمنهج القرآني المتمثل في التوازن بين جانبي الترغيب والترهيب، ثم في اللجوء إلى أسلوب الحوار الهادئ والحجة المقنعة.

وما قصة الشاب الذي أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الزنا، إلا خير شاهد على هذا المنهج القويم، فقد قام الصحابة إليه ليضربوه ويزجروه، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، ولم يزد على أن دعاه إليه وقربه منه، ثم أخذ يحاوره: (هل ترضاه لأمك؟ هل ترضاه لأختك؟ هل ترضاه لابنتك؟ هل ترضاه لعمتك؟ هل ترضاه لخالتك؟!) وفي كل مرة يرد الفتى: (لا) ، ويرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم: (فكذلك الناس لا يرضونه).
ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده الشريفة على صدر الفتى وأخذ يدعو له: (اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه). فقام الفتى وما على ظهر الأرض شيء أبغض إليه من الزنا، وكان قد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وما على ظهرها شيء أحب إليه منه.
هكذا منهج الحوار والإقناع، وهذه آثاره الإيجابية المباشرة على القلب والفكر، فبه فليكن العمل، وعليه فليكن التركيز.

▪ الخطأ الخامس: التمسك الحرفي بطريقة معينة في التعليم:

والمقصود تمسك المعلم تمسكا شديدا أو حرفيا بطريقة التعليم المقررة للحلقة القرآنية، أو بطريقة خاصة بهم – تعلموها أو ورثوها ربما قبل عدة عقود من الزمن – غير مناسبة لطلبة اليوم، وقد تتسم هذه الطريقة بالرتابة، وأحيانا بالجمود.
والتهرب من استخدام وسائل التنشيط وأساليب الترغيب يؤدي إلى ضعف الروح الحيوية والتفاعل في الحلقة شيئا فشيئا، أو إشاعة جو من الخمول الذي ما يلبث أن يؤدي إلى نوع من الملل لدى الطالب، ولا يخفى ما لإحساس الطالب بالملل من تأثير سلبي على نشاطه وإنتاجه، بل وانتظامه وحضوره.

والخطأ ذاته يتكرر إذا تشابه جو الحلقة وجو الدراسة النظامية التي اعتادها الطالب في المدارس الرسمية، ومن أبرز مظاهرها:
1- الحصص والمواد المقننة.
2- الأماكن المعينة التي لا تتغير.
3- العلاقة غير الحميمة بين الأستاذ وطلابه.
4- ربط التفوق والنجاح بالدرجة المعتمدة على استيعاب وحفظ المادة – فقط-، مما أنقص الإخلاص في نفس الطالب.

وهي في الحقيقة أخطر سلبية قد تأصلت في ميادين التعليم العام، فهو لم يعد وسيلة لتعديل سلوك الطالب وتقويمه.

أما علاج هذا الخطأ المنهجي:
فإن من نافلة القول أن نذكر أن حلقة القرآن الكريم هي روضة من رياض الجنة، لها أجواؤها المعطرة ومنهجها المتميز، وإن على الطالب أن يرتع فيها بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني.

- أهمية التجديد في وسائل التعليم:
ولا يتأتى هذا إلا بتحلي المعلم بنوع من المرونة في الأساليب والوسائل، والبحث عما يجدد النشاط ويبعث الهمم مثل:
1- تغيير ترتيب الحصص.
2- الانتقال إلى بعض الأنشطة المفيدة.
3- المسابقات.
4- الحوار المفتوح.

5- تخصيص بعض الأوقات للألعاب النافعة.

بشرط عدم الخروج عن الإطار العام لخطة التعليم في الحلقة.

يقول ابن مسكويه: (فالصبي يؤذن له في بعض الأحيان أن يلعب لعبا جميلاً ليستريح إليه من تعب الأدب) ، ولتصبح الحلقة القرآنية بالنسبة له متنفساً يروح به عن قلبه، وبيئة جديدة يرتبط فيها بالمحبة لقرآنه ومعلمه وإخوانه.
كما أن في ذلك اتباعا لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه: (.. ولكن يا حنظلة ساعة وساعة). قالها له صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات.

▪ الخطأ السادس: الإرتجالية في خطة التعليم:

ويندرج تحت هذا العنوان تصرفات عدة منها: التهاون في تطبيق الخطة العامة للتعليم في الحلقة من قبل المشرفين عليه، أو حتى عدم اتباع منهج ذاتي أو خطة خاصة به، وترك الأمر على عواهنه، فلا تحضير، ولا إعداد، ولا وضوح حتى في الأهداف.
ظناً أن منهج الحلقة القرآنية واضح يسير، وأنه لا يعدو كونه تسميعا للطالب أو مراجعة له!
وتراه وإن لم يتكلم لسانه فحاله ينطق بذلك؛ فإن حفظ الطالب فبها، وإن لم يحفظ فغدا أو بعد غد، وإن أخطأ فينبه أو لا ينبه، وإن أساء الأدب فهو صغير أو لا يقصد، وإن غاب ـ دون عذر ـ أو حضر فالأمران سواء، وتراه يلقن طالبا ويترك الآخر، ويهتم بالمراجعة يوما ويهملها بقية الأيام.
فالموقف ذاته، وما يطرأ على ذهنه من مبادرات- غالبا ما تكون عفوية – هما اللذان يمليان عليه أسلوبه في التعليم، وسلوكه في الحلقة وهذا فيه انتقاص لقدر حلقة القرآن، والذي تستمده من قدر القرآن الكريم ومنزلته.

وليس فوق قدر كتاب الله شيء، فوجب أن يهتم به وبمنهج تعليمه أشد الاهتمام، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه). كما أنه يعد دليلا على غفلة المعلم عن ذلك القدر، ثم عن إدراك سوء فهم الطالب لهذا الأمر، وأثره السيء في نفسه وسلوكه.
والأهم أن هذه الارتجالية في التعليم ستحوّل الحلقة إلى ميدان للتجارب المتنوعة، ومسرح للأخطاء المتكررة، مما ينعكس سلبا على سير الحلقة ككل.

▪ الخطأ السابع: نسيان أو تناسي المعلم لكونه قدوة لطلابه:

وهو فقدان مصداقية المعلم في نظر الطالب، حين يراه يقول ولا يفعل، ويعد ولا يفي، ويأمر ولا يمتثل، أو يفعل عكس ما يقول ويدعي.
وقد قال عمرو بن عتبة لمعلم ولده ناصحا: (ليكن أو إصلاحك لهم إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت).
وقال الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ : (.. عظمت زلة العالمة لما يترتب عليها من المفاسد لاقتداء الناس به).
ولله در القائل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ونذكر أمثلة لتصرفات تصدر من المعلم تكون سبب رئيسي لفقدانه مصداقيته لدى طلابه وتفقده أيضا دوره كقدوة ، وأخطر من ذلك أن يكون لهم قدوة سيئة إذا قلدوه في تصرفاته ، ومنها ـ على سبيل المثال ـ :

ـ تصرفات تفقد المعلم مصداقيته:

1- التأكيد عليهم بالتزام الحضور وعدم التأخر، ومحاسبة المتغيبين والمتأخرين، مع أنه – في حقيقة الأمر – كثيراً ما يتأخر ، أو يغيب (بغير عذر).
2- حثهم على التحلي بمكارم الأخلاق، ومحاسن الأداب مع جفاء الأسلوب ، وغلظة في التعامل، وشدة في غير وجه حق، واستعمال تعابير نابية أو غيرها مما لا يليق.
3- الوعد أو الوعيد غير الصادقين، أو بوسائل الترغيب – أو الترهيب – غير المتحققة عمليا؛ إما بالتهرب، أو بالتسويف أو بالتناسي. ولهذا الجانب نتائج سلبية جدا، فمن ناحية الترغيب إذا وعد المعلم الطالب بأي حوافز وبذل الطالب جهدا لتحقيقه ولم ينفذ المعلم وعده فإنه سيصغر في نظر الطالب وكما في الآية الكريمة: (يأيها الذين ءامنو لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) {الصف: 2}. وطبعا يرافق ذلك شعور بالإحباط لدى الطالب وبالتالي ضعف الهمة في الأداء.

وأما من ناحية الترهيب وعدم التنفيذ فسرعان ما يكتشف الطالب أنه معلمه لا يعني ما يقول ويهدد، ولا مصداقية في تهديده، ولا تسل بعد ذلك عن الآثار السلبية لهذ، فهي غير خافية على ذي لب.

▪ الخطأ الثامن: إنعكاس حالة المعلم النفسية سلباً على حلقته:

من سنن الله في الأرض ألا يطيل صفاء الحياة فيها على المؤمن، إذ قال تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع نقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين). {البقرة: 155}.

ومن جملة هذا الابتلاء: ما يعتري المرء من مشاكل أسرية أو اجتماعية، أو مصائب في بدنه، أو ماله، أو أهله .. ولا ملامة في أن يحزن الإنسان أو يتأثر، ولكن الخطأ واللوم يقعان حيث يؤثر ذلك عمليا على علاقاته بالآخرين كالطلاب مثلا ؛ فيبث المعلم فيهم كوامن نفسه، ويصرف بينهم ضيقه دون مبرر، أو يؤدي إلى نوع من الفتور العملي في العطاء.

أما العلاج.. فعلى المعلم أن يتفطن إلى العلم روح تنفخ لا مسائل تنسخ، وأن الكلمة لتخرج وعليها حلية القلب الذي خرجت منه، فليحرص على صفاء قلبه وسلامة صدره؛ ليكتب لكلماته القبول، ويؤذن لتوجيهاته بالنفع.

وعليه أن يعلم أن حلقات القرآن الكريم هي روضات من رياض الجنة، وشفاء لأمراض النفوس والقلوب، قال تعالى: (وننزل من القرءان ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) {الإسراء:82}. فليجعل من الحلقة علاجا لما أصابه، وليشرح لنفسه ولطلابه كيف أن راحة المؤمن وصفاء روحه هما في مجالس الذكر والعلم وحلقات القرآن الكريم.

▪ الخطأ التاسع: إغلاق باب الحوار:

الحوار وسيلة مهمة من وسائل التفاهم ونقل المعلومات والخبرات بين أبناء البشر، وتتأكد أهميته في مجال التعليم بخاصة، فبقدر ما يكون الحوار ناجحا بين الطلاب تكون الاستفادة تامة بينهم.

وبالرغم من هذا يلجأ بعض المعلمين إلى إغلاق باب الحوار بينه وبين طلابه منذ البداية، فلا يسمح بالأسئلة، أو بالاستفسارات والمناقشات أيّاً كانت، أو حتى بعملية الاستئذان.

وإن من أنجح أساليب ووسائل التعليم: الحوار المفتوح عن طريق طرح الأسئلة والأجوبة، والتفاعل بين مختلف الأطراف.

ومن مسوغات فتح باب الحوار والأسئلة أن الطالب ربما استحيا من قوله: (لم أفهم) ؛ إما لرفع كلفة الإعادة على الشيخ، أو لضيق الوقت، أو حياءً من الحاضرين، فعلى المعلم أن يفتح له المجال بنفسه.
وهذا هو المنهج السوي في طلب العلم، فقد قيل لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: (بم نلت هذا العلم؟) قال: (بلسان سؤول، وقلب عقول).

ـ فوائد طرح الأسئلة:
ولا يخفى ما في الأسئلة من فوائد عديدة للطالب من أبرزها: أنها تبين مدى تفهمه للدرس، كما تعرف المعلم بحصيلة الطالبة العلمية. وتثير لدى الطالب التفكير والبحث في النقطة التي يدور حولها السؤال، وتستعيد معلومات سابقة لديه وتثبتها في ذهنه.

ـ آداب طرح الأسئلة:
وعليه أيضا توجيه طلابه إلى بعض الآداب في طرح الأسئلة: من حسن الأب والاستئذان فيه، وعدم السؤال عن أشياء لم يتأهل لمعرفتها أو تكرار السؤال اعلى المعلم والإلحاح فيه.

▪ الخطأ العاشر: ضَعف إدراك المسؤولية المزدوجة:

إن انشغال المعلم بمن يجلس أمامه من الطلاب – ممن يستمع له أو يقرئه – بمزيد التفات وإقبال عليه أمر محبذ ومطلوب، بشرط ألا يغفل عن إدراك المسؤولية المزدوجة الملقاة على عاتقه؛ من متابعة الطالب والحلقة في آن معا، وعدم الانقطاع إلى الطالب انقطاعا تاما يجعله في واد، والحلقة بمن فيها في واد آخر.

ـ الآثار السلبية لهذا الخطأ:
فإن لهذا الخطأ جملة من الآثار السيئة وهي:
1ـ الانطباع غير المحمود عن سير الحلقة القرآنية للداخل فجأة – كولي أمر الطالب مثلا – أو غيره.

2- تشويش الطلاب على بعضهم البعض، وحتى على المعلم نفسه لانشغالهم – غالبا – بالتحدث واللهو، مما ينتج عنه سوء حفظ بعضهم أو عدم تمكنه من التركيز، ومن ثم تأخر مستواه.
3- حدوث بعض المنازعات بين من يترقب من الطلاب غفلة المعلم عنه ليقوم بممارسة هوايته.
4- ضياع هيبة المعلم، وفقد مكانته واحترامه لدى طلبه مما يعني ضعف استفادتهم منه.

لذا.. فإن على المعلم أن يضع نصب عينيه أنه لا يمكن أن يعلم تعليما فعالا جيد دون ضبط الحلقة، ولا يمكن للطلاب أن يحفظوا جيدا في حلقة لاهية عابثة، فعليه إذا أن يرفض العبث، وأن يحاسب الطالب على السلوك السيء المتعمد، ولا يتردد في طلب عون المشرف أو المدير لتأديب المشاغبين (المحترفين) إن وجدوا.

ومن الأمور المساعدة على ذلك:
1. تنمية المراقبة لله – عز وجل – في نفوس الطلاب، ليدرك الطالب أن الله مطلع عليه وإن غفل عنه المعلم.
2. إشعار البقية بالمتابعة أثناء الانشغال بطالب بعينه، ولو بنظرات العيون وحركات الجسم واليدين، فإن لها أثرا في لفت انتباههم إلى المعلم.
3. تكليف بعض الطلاب النابهين بمتابعة البقية أثناء انشغال المعلم بأحدهم، مع إعلام البقية بمهمته إذا كان العدد كبيراً.

▪ الخطأ الحادي عشر: الانفتاح على بعض الطلاب دون الآخر:

في مجال العلاقات الاجتماعية العامة؛ لا بأس أن ينفتح المرء على من تميل نفسه ويرتاح قلبه إليه، فإن (الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف). (متفق عليه).
أما في مجال التعليم فالأمر مختلف، إذ لا مجال للانتقاء هنا، فالكل سواسية، وقد عاتب الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم لإعراضه عن إبن أم مكتوم رضي الله عنه وهو المقبل الراغب، وإقباله على المعرض من صناديد قريش وكبرائها.
وامتدحه في آية أخرى بقوله: (حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) {التوبة: 128}.
ومنه يعلم خطأ من يميل من المعلمين إلى بعض الطلاب دون البقية، وينغلق على الآخرين ممن لا يرتاح إليهم ، أو ممن هم دون المستوى المطلوب.
فالأولى بالمعلم أن يحرص على الجميع، وأن يهتم بالشارد من الطلاب وغير المنجذب كاهتمامه بالمجتهد منهم، فيتعرف عليه ويتفهم أسباب عدم تفاعله، ليرفعه إلى المستوى المطلوب من التفاعل والمشاركة، وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس). (رواه البخاري).
وليعلم المعلم أن لدى بعض الطلاب طاقات كامنة ممتازة ، قد لا يدل ظاهرهم عليها، فتراهم يتصفون – مثلا – بالهدوء ، أو الخجل، أو الخوف وعدم المقدرة على التحدث .. وحينئذٍ لا ينبغي أن يضع المعلم ما سبق حاجزاً بينه وبينهم، أو أن يحكم عليهم بشئ من القصور بسبب ذلك ، بل الأولى أن يتفهم أسباب هذا الأمر، و يفسح المجال لإمكانات كالطالب وقدراته الحقيقية أن تظهر وتنمو، وقد كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شبك الاجتهاد لصيد طالب ينتفع به الناس في حياتهم ومن بعدهم).
وكم من طالب أبدع في مجال القرآن – وغيره من المجالات – بعد أن هيأ الله له من يعتني به ويرشده.

يقول الإمام الغزالي: (فالصبي المستحي لا ينبغي أن يهمل، بل يستعان على تأديبه بحيائه أو تمييزه).

▪ الخطأ الثاني عشر: ضعف المتابعة والتسجيل:

يخطئ بعد المعلمين – خطأ منهجيا واضحا – حيث يعتمدون على الذاكرة المجردة في ضبط أو تسجيل مقادير الحفظ والمراجعة لكل طالب، وكذا درجة إتقانه فيهما، وهم يهملون بذلك الدفتر الخاص بالمعلم والمعد لهذا الأمر،و كذا دفتر الطالب نفسه، مما يؤدي إلى العديد من النتائج المؤثرة سلبيا على المعلم والطالب معاً.

ومن الآثار السلبية على المعلم هو غموض الرؤية لديه بالنسبة لمستوى طلابه، وكذا المواضع التي وصلوا إليها في الحفظ أو المراجعة، وخصوصا إذا كان العدد كبيرا، بحيث يصعب على الذاكرة ضبطه، ويترتب على هذا:

ـ عيوب الاعتماد على الذاكرة فقط:

1- إضاعة جزء من الوقت – يوميا – في سبيل الوصول إلى المواضع الصحيحة للحفظ عند بعض الطلاب.
2- تكرار بعض ما أدوه سابقا أو كله.
3- حدوث بعض المنازعات ـ التي لا مفر منها ـ مع الطلاب حول تلك المواضع، وذلك لعدم وجود دليل ملموس يؤيد ادعاء الطالب أو قول المعلم.
4- ضعف في دقة الجزاء والمحاسبة للطالب.
5- شعور الطالب بضعف المتابعة أو الجدية في الأمر، مما قد يغريه بالتهاون والكسل.

وقد يضعف هذا من ارتباط الطالب بالحلقة، فإن تسجيل المعلم بخطه مقدار حفظ الطالب ـ يومياً ـ ودرجته، مع بعض عبارات الثناء، له أثر طيب في نفس الطالب ومحمود.

ولا تخفى أهمية مثل هذا الأمر بالنسبة لأولياء أمور الطلاب، فدفتر الطالب يعد حلقة الوصل اليومية بينهم وبين المعلم، يطلعون من خلاله على جهود أبنائهم، ويتابعون بتصفحه سيرهم وتقدمهم، كما يبث المعلم من خلاله إليهم ما يعود بالنفع على الطالب.

▪ الخطأ الثالث عشر: استمرار التعليم حتى بعد انتهاء الوقت:

إن تحمس المعلم للتعليم والتوجيه أمر مطلوب، كما أن حرصه على أن يستفيد الطلاب من درسه – إلى أقصى حد – دليل على إخلاصه واهتمامه، وقد يدفع هذا الحرص وذلك الحماس بالبعض إلى الاستمرار في التعليم حتى بعد انتهاء الوقت المقرر للحصة.

فهل يعتبر هذا التصرف من المعلم سليماً؟

للإجابة على هذا السؤال دعونا نستطلع أولا ما يطرأ قبيل انتهاء الوقت على نفوس الطلاب وسلوكهم:

فمما لا شك فيه أن الجميع سيبدأ في تهيئة نفسه وأدواته للانصراف ويتبع هذ ـ بشكل مؤكد ـ انخفاض نسبة الانتباه للمعلم، مما يدفع بالمعلم إلى أن يجهد نفسه في محاولة لإعادة الطلاب إلى ما كانوا عليه من التيقظ، ويقد يضطره هذا إلى اتباع أسلوب الشدة لضبط الحلقة ، وسيتعب هو في المآل ويتعب طلابه معه دون تحقيق نتيجة تذكر.
وبالتالي فإن هذا الوقت الإضافي الذي يأخذه أو (يسرقه) المعلم ـ إن صح التعبير ـ لنفسه هو من حق الطالب ، وينتظره بفارغ الصبر؛ ليريح ذهنه، ويجدد نشاطه، وليؤدي التزامات أخرى قد تفوت عليه بهذا السلوك من المعلم، وربما وقع في الحرج من جراء ذلك.

وإن التزام المعلم بضبط الوقت له أثر إيجابي على نفوس الطلاب، يتمثل في تعويدهم على الانضباط، والحرص على الوقت والمواعيد، فعلى المعلم أن يكون متفهما لذلك، حريصا على أداء حقوق طلابه كحرصه على أدائهم لواجباتهم، باذلا جهده في إراحتهم، كبذله في تعليمهم وإفادتهم.

خلاصة القول

أخي المعلم:
ها قد رأيت أخي المعلم هذه الأخطاء الشائعة في الحلقات ونحسبك حين قراءتها قد فهمتها وعرفت المراد منها.
ولتعلم أن هذا هو اجتهادنا في حصرها وذكرها في النقاط السابقة ، ولعلها أكثر من ذلك بكثير ، لأنها نتاج العمل الدؤوب ، وطالما أن هناك عمل فإنه لا يسلم من الأخطاء ، ولا عيب في ذلك ولا خير ، إنما العيب يكمن في الاستمرار في الأخطاء دون تصويبها.
وأنت أيها المعلم تعتبر المنهل الصافي الذي يُستقى منك العلم النافع ، والأب الحنون الذي يربي أبناءه على الأخلاق والفضيلة في موازنة رائعة بين الشدة واللين والثواب والعقاب وعبوس الوجه وطلاقته والغضب والرضا.

اختبر معلوماتك

أولاً ـ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1ـ من سلبيات الشدة والقسوة في الحلقة:
[ ] أ – فقدان المودة وضعفه اتقان الحفظ ونفور الطالب من الحلقات.
[ ] ب– تكون حاجزاً نفسياً بين المعلم والطالب.
[ ] ج– الإفراط في رفع الكلفة والحواجز بين المعلم والطلاب.

2ـ من الوسائل الباعثة على الملل لدى الطالب ما يلي:
[ ] أ – الأماكن المعينة التي لا تتغير. [ ] ب– الانتقال إلى بعض الأنشطة المفيدة.
[ ] ج– الحوار المفتوح.

3ـ من أسباب فقد العلم لمصداقيته لدى طلابه ما يلي:
[ ] أ – طلب الالتزام بالحضور مع مخالفته لذلك.
[ ] ب– الوعد غير الصادق وحثهم على الأخلاق مع حياده عنها.
[ ] ج– كل ما سبق.

ثانياً ـ املأ الفراغات بما يناسبها:

1ــ إذا تشابه العمل في الحلقات بالعمل في المدارس النظامية فإنه يؤدي إلى .....

2ــ من فوائد طرح الأسئلة .....

3ــ اعتماد المعلم على ذاكرته واستغنائه عن التسجيل يؤدي إلى .....

ثالثاً ـ علل لما يأتي (أذكر السبب):

1ــ ضياع هيبة المعلم في نفوس الطلبة.

.....

2ــ فساد اللجوء إلى الترهيب المفرط.

.....

3ــ عدم انعكاس الحالة النفسية للمعلم على الحلقة.

.....

انتهت الأسئلة

الخـاتمــة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد ،،

ففي الختام يسعدنا ؛ أن قمنا في هذا الإصدار بجمع وترتيب خلاصة الكتب المتخصصة ، وعصارة التجارب والخبرات الميدانية في تحفيظ القرآن الكريم لطلبة الحلقات ، ووضعناها بين يديك يا أيها المحفظ الأمين بغية الاستفادة منها والعمل بمقتضاها وإسقاط التوجيهات واللمسات التربوية على واقع الطلبة

وتذكر دائماً أن القرآن الكريم أمانة في عنقك ، وأن طلبة الحلقات أمانة بين يديك ، وقد قمنا بجمع هذا الإصدار ليعينك على تحمل هذه الأمانة والمحافظة عليها ، ونحن على يقين بأنك أهل لتحملها والمحافظة عليها فسر على بركة الله في طريق النور الذي أضاءه لك القرآن الكريم ، ونوَّره شعاع الإخلاص المنبعث من قلبك

نسأل الله سبحانه التوفيق والسداد في القول والعمل بالقيام بأشرف المهمات ، والإعانة منه سبحانه على المضي قدماً بهذه الحلقات إلى النتائج الناجحة المرجوة

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

❖ ❖ ❖

المـعدّون

أهم المراجع

[1] المدارس والكتاتيب القرآنية ، وقفات تربوية وإدارية ، سلسلة صدرت عن المنتدى الإسلامي

[2] الحلقات القرآنية ، دراسة منهجية شاملة ، للأستاذ عبدالمعطي محمد رياض طليمات

[3] مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، د علي إبراهيم الزهراني

وإليك بعض المراجع إن أحببت أن تستزيد أكثر في موضوع البحث

[1] صنعة التميز والإبداع . رسالة إلى معلم القرآن ، سمر محمد حاووط

[2] طرق تدريس القرآن الكريم ، أ . د محمد مجاهد نور الدين محمد

[3] رسالة إلى معلم ، محمد عبدالعزيز اللحيدان

[4] المنهج النبوي في التعليم القرآني ، د عبدالسلام مقبل المجيدي

[5] المعلم الداعية ، عبدالرحمن بن محمد الفارسي

[6] المعلم بين السلبيات والإيجابيات ، عصام بن عبدالعزيز الشايع

[7] العمل في المراكز القرآنية ، د أحمد مصطفى القضاة

[8] حفظ القرآن الكريم ، محمد بن عبدالله الدويش

الفهرس

البيـــــــان	رقم الصفحة
■ كلمة معالي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية.	4
■ كلمة الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج.	5
■ كلمة مدير إدارة شؤون القرآن الكريم.	6
■ المقدمـــة.	7
■ المبحث الأول: صفات معلم القرآن الكريم المؤهلة للتعليم في الحلقات القرآنية.	10
ــ المقدمة.	11
ــ أولاً: الصفات الفطرية.	11
ــ ثانياً: الصفات المعرفية.	12
ــ ثالثاً: الصفات الخارجية.	12
ــ رابعاً: الصفات المهنية.	13
■ اختبر معلوماتك	14
■ المبحث الثاني: أهداف التلاوة والحفظ وتعلم معاني الآيات.	15
ــ المقدمة.	16
ــ أولاً: أهداف التلاوة.	16
ــ ثانياً: أهداف الحفظ.	17
ــ ثالثاً: الأهداف من تعلم معاني الآيات.	17
ــ الآثار المترتبة على الحفظ والتلاوة ومعرفة معاني الآيات الكريمة.	18
■ اختبر معلوماتك	20
■ المبحث الثالث: الطريقة المتبعة لتعليم القرآن الكريم وإدارة الحلقات.	21
ــ المقدمة.	22
ــ أولاً: الطريقة المتبعة للتحفيظ في الحلقات.	22
ــ ثانياً: الأمور التي ينبغي على المعلم أن يراعيها داخل الحلقة.	28
ــ ثالثاً: كيفية التعامل مع الطلاب.	34
ــ رابعاً: التقويم التربوي داخل الحلقات.	35
■ اختبر معلوماتك.	38
■ المبحث الرابع: مهارات تعليم القرآن الكريم.	39
ــ المقدمة.	40
ــ أولاً: مهارة تعليم التجويد.	40
ــ ثانياً: مهام معلم التجويد.	41

ـ ثالثاً: مهارة السؤال والجواب.	42

البيـــــــان	رقم الصفحة
ـ رابعاً: شروط إلقاء الأسئلة.	42
ـ خامساً: القواعد التربوية لإلقاء الأسئلة.	42
■ اختبر معلوماتك.	45
■ المبحث الخامس: المراجعة وما يتعلق بها.	46
ـ المقدمة.	47
ـ أولاً: الأوقات المقترحة للمراجعة.	47
ـ ثانياً: الأمور المشجعة للطالب على المراجعة.	48
ـ ثالثاً: كيفيات وطرق مقترحة للمراجعة.	50
ـ رابعاً: تنبيهات للمعلم في أثناء إشرافه على قيام الطلاب بالمراجعة.	53
■ اختبر معلوماتك.	55
■ المبحث السادس: الأخطاء الشائعة وتصحيحها في المنهجية الخاصة بالحلقات القرآنية.	56
ـ المقدمة.	57
ـ الخطأ الأول: الحاجز النفسي بين المعلم وطلابه.	57
ـ الخطأ الثاني: إضفاء طابع الشدة والتوتر على الحلقة.	58
ـ الخطأ الثالث: الإفراط في رفع الكلفة والحواجز بين المعلم والطلاب.	59
ـ الخطأ الرابع: اللجوء إلى أسلوب الترهيب المفرط.	59
ـ الخطأ الخامس: التمسك الحرفي بطريقة معينة في التعليم.	60
ـ الخطأ السادس: الارتجالية في خطة التعليم.	62
ـ الخطأ السابع: نسيان أو تناسي المعلم لكونه قدوة لطلابه.	63
ـ الخطأ الثامن: انعكاس حالة المعلم النفسية سلباً على حلقته.	64
ـ الخطأ التاسع: إغلاق باب الحوار.	65
ـ الخطأ العاشر: ضعف إدراك المسؤولية المزدوجة.	66
ـ الخطأ الحادي عشر: الانفتاح على بعض الطلاب دون الآخر.	68
ـ الخطأ الثاني عشر: ضعف المتابعة والتسجيل.	69
ـ الخطأ الثالث عشر: استمرار التعليم حتى بعد انتهاء الوقت.	70
■ اختبر معلوماتك.	72
■ الخاتمـــة.	73
■ أهم المراجع.	74